

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الاول ١٣٩٧ - ١٩٧٧



المحتوى

١٢- ٧	ابن فؤاد سيد	مصادر معرفة التراث العربي
٢٠- ١٢	نعمة رحيم	مناهج التصويب اللغوي
٢١- ٢١	الدكتور ياسين صلاح الابوي	معجم الشعراء لـ (نسان العرب)
٢٢- ٢٢	الدكتور نوري سودان	حول العلاقة بين العربية والالمانية : اوهام لغوية
٢٣- ٧٦	الدكتور اكرم فضاء	العلامة الانصاري الهودي

النصوص المحقة

١١٦-٧٩	..	الدكتور صاحب أبو جناح	أين السيد البطلوسي ، حياته - منهجه في النحو واللفظ - شعره
١٢٨-١١٧	..	اعداد وتعليق : عبد الوهاب محمد علي	أمالى مصطفى جواد في : فن تحقيق النصوص
١٩٤-١٢٩	..	تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الخلو	شعر الثعالبي
٢١٦-١٩٥	..	تحقيق حاتم صالح الضامن	المصنف بالكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ..
٢٢٠-٢١٧	..	جمع وتحقيق : عبدالقادر عبدالجليل	شعر بشامة بن الغدير المري ..

فهارس المخطوطات والتبليغات

الانار الخطية في دار التربية الاسلامية ببغداد - القسم الاول .. الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ٢٧٠-٢٧٢
فهارس مخطوطات دار الكتب المعريه اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد ٢٧١-٢٧٢

العرض والشهد والتعريف

٢٨٢-٢٨١	الدكتور احسان عباس	دراسة في فن الادب العربي
٢٩٨-٢٨٤	خلال ناجي	تعقيب على مقالات في المورد
٢٢١-٢٩٩	عبدالله امين اغا	تعليقات الكرمل على «معجم اللطوعات» لفرسيس

أما لي مصطفى جواد في :- فإن تحقيق النصوص

أعدها للنشر وعلق عليها

عبد الوهاب محمد علي

محمد بن هبة الله العلوي الحسيني (٢) (ت ١٤٠٥ هـ) ، فتسقط فيها مواقع الزلل ، ونجتهد في تصحيحها اختباراً وممارسة ، كما أقرنا فترة في نسخة مصورة من كتاب : مختصر التاريخ لظهر الدين علي بن محمد البغدادي ، المعروف بابن الكازروني (٣) (ت ٦٩٧ هـ) ، وكان يعمل على تحقيقه يومئذ ، وقسّد أصدرته وزارة الاعلام العراقية سنة (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م) بعد وفاته بنشرة تذكارية جيدة ، أشرف عليها الاستاذ سالم الألوسي .

لم تقتصر دربتنا مع الاستاذ على النظر في المخطوطات حسب ، بل نظرنا معه في كتاب ابن قيم المدرسة الجوزية (٤) (ت ٧٦٧ هـ) : أخبار النساء بتحقيق الدكتور نزار رضا ، وكتاب محمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي (٥) (ت ٤٢٠ هـ) : لطف التدبير بتحقيق الاستاذ احمد عبد الباقي ، وأربعة أجزاء من نشرة مرجليوت لكتاب ياقوت الحموي (٦) (ت ٦٢٦ هـ) : ارشاد الارب الى معرفة الاديب ، الذي نتداوله باسم : معجم الادباء ، وانقصت سنتنا الدراسية (٦٤ - ١٩٦٥ م) ولم نفرغ بعد من معالجة هذه النشرة كلها ، وعدتها سبعة أجزاء .

وأنا حين أعمد الى نشر محاضرات الدكتور مصطفى جواد هذه ، أود أن أشير الى سابقة مشكورة للدكتور سامي مكي العاني بالناية بهذا الموضوع ، فله في العدد الثاني من السنة الثامنة لمجلة « الكتاب » ، التي يصدرها اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، الصادر في (صفر : ١٣٩٤ هـ ، شباط : ١٩٧٤ م) مقالة بعنوان : « الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص » ، قال فيها : « وقد سمعت بأنه وضع رسالة

المقدمة

توفي استاذنا العلامة الدكتور مصطفى جواد عشية الاربعاء ثامن شوال سنة (١٣٨٩ هـ) ، الموافق للسابع عشر من كانون الاول سنة (١٩٦٩ م) ، وخلف لنا ثروة علمية ، يحق لنا - نحن تلامذته - ان نعزّ بها ، ومن نفائسها محاضرات في فن « تحقيق النصوص » ، مشفوعة بتمارين في « تحرير التصحيف » ، حضرت عليه مجالس درسها والراس بها ، وكنت في حينها استعد لنيل درجة الماجستير من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد سنة (١٩٦٥ م) ، وقد بقيت هذه المحاضرات مخطوطة عندي ، أعود اليها كل حين استظهاراً واستشارة ومراجعة ، ثم رايت بآخرة ان أحررها وأنشرها مشاركة في خدمة تسرّات ذلكم الاستاذ الجليل .

بين أيدينا اليوم من مناهج فن التحقيق أصول مختلفة لفرانتز روزنتال برجشتراسر وعبد السلام هارون وصلاح الدين المنجد (١) ، وهي لا تفضل المنهج الذي تلقيناه عن استاذنا رحمه الله ، وقد خشيت على منهجه هذا يدا جائرة تطمس أثره ، فهو غير مقيد في ثبت مؤلفاته الذي تضمنه بيان عضويته في المجمع العلمي العراقي ، المنشور في المجلة المجمعية (مج ٣٦٤/١٨ - ٣٦٥) ، أو نفساً ضعيفة تتلصصه بعد حين ، لا تردها عن ذلك سلامة نية ولا نزاهة قلم .

أما تمارين تحرير التصحيف فقد أعدتها للنشر ايضاً ، فهي لا تقل في نظري أهمية عن قواعد المنهج الذي فصلته هذه المحاضرات ، بل هي في الواقع صورة من صور تطبيقه ، وقد كانت لنا مع الاستاذ الراحل قراءات في نسخة مصورة من كتاب : المجموع اللغيف لامين الدولة أبي جعفر محمد بن

(٢) معجم المؤلفين ٣٠٧/١١ ، وانظر : كشف الظنون ١٦٠٦/٢ .

(٣) ن ٢٢٢/٧ م .

(٤) ن ٨٨/١ م .

(٥) ن ٢١١/١٠ م .

(٦) ن ١٧٨/١٢ م - ١٨٠ .

(١) روزنتال : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ٤٩ - ١١١ ، برجشتراسر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات .

رقم (٢٧) ، مرجعا في هذا البحث(٩)» ، ثم قال في هامش مقاله هذه : « علمت بعد لقاء هذا البحث في المهرجان التاييني ان له بحثا مخطوطا في الموضوع(١٠) » ، ولخص رسده لمنهج استاذنا الراحل في ثلاثة وعشرين بندا ، تقرب في مضامينها من بنود الدكتور سامي العاني ، ولكن الاكتفاء بينود هذين الفاضلين يجعلنا على معرفة بالاسلوب العملي التطبيقي الذي سلكه الاستاذ الراحل فقط ، فرأيت نشر رسالته هذه ، ليتجلى للقارئ منهجه النظري ايضا ، وسرى ان صاحبه كان من ابرز أساتيدنا حقا ، واثبتهم قدما في ميدان تحقيق النصوص في التصور والتنفيذ .

ان اعداد هذه المحاضرات للنشر يعني تحقيقها بالضرورة ، فأخرجها مجردة كاصلها طمس لكثير من فوائدها ، خصوصا وهي متوفرة على مسائل كثيرة ، التفتتني مراجعات وتعليق تتفاوت فصرا وطولا ، وفيها عدد كبير من اسماء الاعلام ، ولكنني - خشية الانقال على النص - لم اترجم احدا في الهامش ، بل زدت بين عضادتين (...) سنة وفاته ، واحلت في الغالب الى « معجم المؤلفين » اكتفاء به ، وكل ما وضعته بين هاتين العلامتين زيادة مني دعيتي اليها ضرورة واستحسان .

يوضح فيها المنهج الذي يجب اتباعه في تحقيق النصوص ، لا زالت مخطوطة ، وما دمت لم نطلع على تلك الرسالة ، فقد رأيت ان اتبع نهجه من خلال اشهر آثاره المحققة(٧) » ، وتم استقراؤه هذا خمسة عشر بندا ، تصف مجتمعة التطبيق العملي لمنهج الاستاذ في المخطوطات التي اضطلع بتحقيقها ، كما كان الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني (المدرس بجامعة القرويين ومحمد الخامس في المغرب الأقصى قد ألقى محاضرة في وصف هذا المنهج في حفل تأبين الدكتور مصطفى جواد ، موفدا من قبل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بعنوان : « التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد » ، وقد نشرها بعدئذ في مجلة المكتب المذكور : « اللسان العربي ج ١ ، مج ٨ ، الصادر في ذي القعدة : ١٣٩٠ ، كانون الثاني : ١٩٧١ » ، قال فيها : « كان الفقيد - رحمه الله - من ابرز العاملين في ميدان التحقيق العلمي للمخطوطات ، ولكننا لانعرف له رسالة خاصة او مقالا عن المنهج العلمي لهذا التحقيق ، وبالرجوع الى بعض اعماله في هذا الميدان ، نستطيع استخلاص بعض آرائه في الموضوع ، وستنخذ عمله في رسالة : نساء الخلفاء ، لابن الساعي(٨) (ت ٦٧٤ هـ) ، التي نشرتها دار المعارف بمصر بدون تاريخ ، ضمن سلسلة ذخائر العرب ،

(٧) مجلة الكتاب : العدد الثاني ، السنة الثامنة (١٣٧٤ /

١٩٧٤) ٤ / ١٤ .

(٨) معجم المؤلفين ٤١/٧ .

(٩) مجلة اللسان العربي ، ج ١ ، مج ٨/ ٢٧٥ .

(١٠) ن . م . ايضا .

بسم الله الرحمن الرحيم

[١]

- تعريف النص -

النصوص : جمع نص ، وهو في الاصل مصدر بمعنى :
الرفع والاسناد الى الرئيس الاكبر ، ثم تقل من المصدرية الى
الاسمية ، ولذلك جمع على : نصوص ، والنص أيضا :
التعيين (١) ، ونص القرآن والسنة : هو ما دل ظاهر لفظهما
عليه من الاحكام (٢) ، وقد ذكر المستشرق الهولندي دوزي (٣)
[ت ١٨٨٣ م] Reinhart Dozy :

ان النص هو الحديث الصحيح الذي علمه الصحابة ،
وهو الحديث المتواتر ، وبالمعنى العام : هو القول الموثوق به ،
ثم قال : والنصوص : هي اقوال المؤلف الاصلية ، تذكر بهذا
اللفظ لتمييزها من الشروح والتفسير والايضاح ، ويقال :
ذكر فلان ما نصه كذا وكذا ، وقال او كتب ما نصه كذا وكذا ،
ويقال في المبالغة : نصص على كذا ، او على الشيء (٤) ، ومنه
كتاب : معاهد التنصيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن
العباسي (٥) [ت ٩٦٣ هـ] .

وقد اخذت كلمة « نص » على سبيل المجاز لتادية معنى :
Texte بالفرنسية ، و Text بالانكليزية ، وهما
تعنيان : الفقر والجمل الاصلية المكتوبة للمؤلف او لعمل كتابي
كانت ما كان (٦) ، وهو معنى جديد لكلمة النص من بسبب
الانساع ، لانه يقال : نص فلان الحديث نصا ، اي : رفعه الى
قائله ، ومنه : نص الحديث الشريف ، اي : استاده مرقوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونص القرآن المجيد ، اي :
نقله بالروايات المستندة الى القراء الثقات الاثبات ، ويقال : نص
على كذا وكذا ، وعرض بكذا وكذا ، اذا لم يذكره مصرحا به ،
فيفهم المراد به بقرينة الحال .

ومن شواهد استعمال النصوص في كلامهم ما نقله
الزمخشري (٧) [ت ٥٢٨ هـ] : « الخواتم بالفصوص ، والاحكام
بالنصوص (٨) » .

وقال ياقوت الحموي (٩) [ت ٦٢٦ هـ] في ترجمة : ظهر الدين
الحسن بن الخطير اللقوي (١٠) [ت ٥٩٨ هـ] نقلا عن تلميذ من
تلامذته ، انه قال : « سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له :

(١) لسان العرب ، مادة : نصص ٣٦٧/٨ .

(٢) ن . م . أيضا .

(٣) المستشرقون ٦٥٨/٢ - ٦٦٠ .

(٤) Supplément aux dictionnaires Arabes,
Leiden, 1881. 2: 682-683

ترجم الدكتور مصطفى جواد هذا العنوان على النحو
التالي : تكملة المعجمات العربية ، وهو في كتساب
(المستشرقون ٦٦٠/٢) : ذيل المعاجم العربية .

(٥) معجم المؤلفين ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ .

(٦) انظر : معجم اللغات / ٩٥٤ .

(٧) معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ - ١٨٧ .

(٨) اساس البلاغة ، مادة : نصص ٢٤٢ .

(٩) معجم المؤلفين ١٧٨/١٣ - ١٨٠ .

(١٠) ن . م ٢٢٢/٣ .

لو حلفت ان سيدنا كان حبراً (١١) من احابار اليهود ، لحلفت ،
قانه لا يعرف هذه النصوص بالعبرانية الا من تدرب بهذه
اللغة (١٢) » .

[ب]

- تحقيق النصوص -

يراد بتحقيق النصوص : الاجتهاد في جعلها ونشرها
مطابقة لحقيقتها كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط
واللفظ والمعنى ، وذلك بسلوك الطريقة العلمية الخاصة
بالتحقيق ، وهي البحث من الاصول الخطية للنصوص ، واصحابها
واصدقها ما كتبه المؤلف بخطه ، فان وجد المخطوط الذي
كتبه المؤلف بنفسه بتأليف واحدة ونشرة واحدة ، وكان
سالما من الخرم والنقصان او بعض التلف كالرطوبة ، فالاستناد
في التحقيق اليه ، والاعتماد في النشر عليه ، والا وجب حشد
جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب باعيانها او بتساويرها
او بنسخها المقابل المأرض . ووجب أيضا اتخاذ اصح النسخ
وانتها من الكتاب الزمعه نشره ، ومقابلة نصوصها بالنسخ
الاخرى ، والتنبيه على الاختلافات والزيادات والنقصان في
الحواشي برموز حرفية ، ترمز النسخ ، فان كان النقصان
مخلا بالمعنى ، فانه ينبغي حينئذ اضافة التتمة الى النص ،
وحصرها بين عضادتين كعضادتي الباب : [. . .] ، والاشارة
في الحاشية الى مرجع الزيادة ، فان لم تكن موجودة في نسخة
من النسخ ، زيدت على النص بين عضادتين ايضا ، ويقال
في الحاشية :

« زيادة اقتضاها السياق ، ولا يصح المعنى الا بذكرها » .

والوسيلة الى معرفة نسخة او نسخ من الكتاب الخطي ،
هي البحث في فهرس المخطوطات المؤلفة لخزائن الكتب ودورها
في العالمين ، كفهارس دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وفهارس
كتب المتحف البريطانية ، وفهارس دار الكتب الوطنية
بباريس ، وفهارس دار الكتب الوطنية ببرلين ، وفهارس
كتب السليمانية والبايزيدية وغيرهما في استانبول ، وفهرس
مخطوطات الاوقاف ببغداد ، وفهرس مكتبة المتحف العراقية ،
وفهارس كتب الاسكوريال قرب مدريد ، وغير هذه مما يطول
تعدادها .

ومن الذين عنوا بذكر المخطوطات العربية ومقائنها في عصرنا
الاستاذ الراحل كارل بروكلمان Carl Brockelmann

الالمانى (١٣) [ت ١٩٥٦ م] في كتابه : تاريخ الادب العربي (١٤) ،

(١١) بفتح الحاء وكسرهما ، والفتح أفصح كما ذكر ابن نقيب
البغدادي في (شرح الفصح / ٢٤٢) ، وهو العالم .

(١٢) معجم الادباء ١٠٢/٨ .

(١٣) المستشرقون ٧٧٧/٢ - ٧٨٣ .

(١٤) كذا ترجم عنوانه الدكتور عبدالحليم النجار في نشرة
الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية الصادرة عن دار
المعارف بمصر ، وهو في (معجم المطبوعات ٥٥٢/١) :
ادبيات اللغة العربية ، وفي (المستشرقون ٧٧٨/٢) :
تاريخ الادب العربية . وقد ذكر الاستاذ بشار عواد
معروف في هامشه الثامن والعشرين في مقدمته لكتاب
شمس الدين الذهبي : (اهل المنة فصاعدا) ، مجلة
المورد : العدد الرابع من المجلد الثاني/ ١٠٩ : انه يفضل

ج ١

— كيفية معرفة قدم النسخة —

النسخ الخطية يفضل بعضها بعضا بحسب قدم النسخة، او النسخ وصحتها ، وقد ذكرنا ان اوثق نسخة هي نسخة المؤلف ، او نسخة مضبوطة عليها ، والضبط يكون اما باملاء المصنف لها على الطلاب ، واما بقراءته اياها عليهم ، او بقراءتهم اياها عليه ، ثم تثبت القراءة في اول النسخة او آخرها بتحرير جملة ، يذكر فيها القارئ ان كان وحده ، ويذكر هو ومن معه ، ان لم يكن وحده ، ويصدق المؤلف القراءة كتابة ، ويصدق على السند ، وهذا ما يسمى : « السماع » ، ويجمع على : « السماعات » ، وتسمى النسخة : « المسموعة او المروية » .

فان لم يظهر المحقق بنسخة المؤلف ، ولا بالنسخة المضبوطة عليها ، يبحث عن نسخة كتبت في عصر المؤلف ، وعليها سماعات بشهادات الشيوخ الرواة الثقات ، فان لم يكن على النسخة سماع ، فقدمها يشفع لها في ان تكون مختارة على غيرها ، والا فالمحقق مضطر الى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة ، فينشرها بحالها ، ويشير الى الاوهام التصحيحية والنسخية الواردة فيها ، كما فعل عباس اقبال المذكور آنفا في نشره : طبقات ابن المعتز النشرة الاولى (٢٧) .

واذا تعارضت نسختان ، احدهما : قديمة كثيرة التصحيح والنقصان ، والاخرى : حديثة تغلب عليها الصحة والسلامة من التصحيح والنقصان ، فالاعتماد يكون على الحديثة ، وهي التي تنشر ، لان حداثة الوسيلة لا ضرر منها مع ضمان سلامة الفاها ، ووجود النسخة الحديثة السليمة الصحيحة يرجع الى احد امرين :

الاول : ان تكون هذه النسخة منسوخة على أخرى قديمة صحيحة ، ولكنها تلفت ، او فقدت .

الثاني : ان تكون مكتوبة بقلم عالم او اديب محقق ، اصلح الخطأ ، وقوم الاود (٢٨) في اثناء اتساخه لها .

د ١

— لمات (٢٩) النسخ —

[ونشر وتحقيق المطبوعات المحرفة]

اذا توافرت النسخ تصنف الى لمات متشابهة متقاربة ،

بجامعة طهران ، وقد ذكر في دراسته التي نشرها مع الكتاب استعانهه بالمختصر ، انظر : ترجمة لهذه الدراسة في آخر نشرة عبدالستار فراج للكتاب نائية في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٠) بدار المعارف بمصر من ٥٩٣ ، ٥٩٧ .

(٢٧) يرجع تاريخ النسخة التي اعتمدها اقبال من الطبقات الى شهر شوال سنة (١٢٨٥ هـ) ، وهو لم ينشر الكتاب نائية كما قد يفهم من كلام الدكتور مصطفى جواد . فالنشرة الثانية هي المصرية التي اشرنا اليها في تعليقاتنا السابقة ، فانظر منها (ص ٥٩٥) .

(٢٨) الاود : الموج (الصحاح ٤٣٩/١) .

وجرجي زيدان (١٥) [ت ١٩١٤ م] . وقد اعتمد كثيرا عليه في كتابه : تاريخ آداب اللغة العربية ، والشيخ آغا بزرك الطهراني (١٦) [ت ١٢٨٩ هـ] في كتابه : اللدبة الى تصانيف الشيعة .

ومن الذين عتوا بالاقتباس من المخطوطات العربية النادرة الشيخ حبيب الزيات (١٧) [ت ١٩٥٤ م] النصراني الشامي في كتابه : الخزنة الشرفية باجزائه الاربعة .

وينبغي لاكمال البحث عن المخطوطات الا يكتفى بالفهارس المطبوعة ، بل يسأل العارفون بخزائن الكتب الخاصة ، سواء اكانت لهم ام كانت لغيرهم ، فمن المخطوطات ما تكون محفوظة في تلك الخزائن ، الا انها غير مشهورة ، ولا مسجلة في فهرست .

واذا عثر الباحث المحقق على اصل الكتاب بخط مؤلفه ، او نسخة مضبوطة منه ، فلا يقنع بذلك ، فان من المؤلفين من ألف كتابه مرتين او ثلاث مرات ، كما هو معلوم من كتاب : التنبيه والاشراف للمسعودي (١٨) [ت ٣٤٥ هـ] ، وكتاب : الكامل في التاريخ لعز الدين بن الاثير (١٩) [ت ٦٣٠ هـ] ، وذيل تاريخ بغداد لجمال الدين بن الدبيشي (٢٠) [ت ٦٣٧ هـ] ، ووفيات الاميان لشمس الدين بن خلكان (٢١) [ت ٦٨١ هـ] ، قال المسعودي في [آخر] كتابه : التنبيه والاشراف : « وقد كان سلف لنا قبل تقرير هذه النسخة نسخة على الشطر منها ، وذلك في ستة اربع واربعين وثلاثمائة ، ثم زدنا ما رأينا زيادته وكمال الفائدة به ، فالعمل من هذا الكتاب على هذه النسخة دون المقدمة (٢٢) » .

وينبغي للمحقق الا يغفل عن الاستفادة من مختصر الكتاب الخطي ، ان وجد له مختصر ، ولم توجد له نسخة ثانية ، كمختصر : طبقات الشعراء لابن المعتز (٢٣) [ت ٢٩٦ هـ] ، وهو محفوظ بدار كتب الاسكوريال (٢٤) المتقدم ذكرها ، ومؤلفه هو المبارك بن المستوفي الاربلي (٢٥) [ت ٦٣٧ هـ] ، فنشر طبقات الشعراء لابن المعتز الاستاذ عباس اقبال الايراني [؟] (٢٦) استعان بالمختصر المذكور على نشر الطبقات (٢٦) .

كلمة « التراث » على كلمة « الادب » ترجمة للكلمة الالمانية "Litteratur" ، لتلا يتوهم البعض بان بروكلمان يريد الادب العربي بمعناه الضيق ، ونحن نعلم ان كتابه اشتمل على اكثر حقول التأليف في اللغة العربية . قلت : وهذا هو الصواب .

- (١٥) معجم المؤلفين ١٢٥/٣ - ١٢٦ .
- (١٦) كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ١٢١/١ - ١٢٢ .
- (١٧) معجم المؤلفين ١٨٦/٣ - ١٨٧ .
- (١٨) م . ن ٨٠/٧ - ٨١ - ٤٠٦/١٣ .
- (١٩) م . ن ٢٢٨/٧ - ٢٢٩ - ٤٠٧/١٣ .
- (٢٠) م . ن ٤٠/١٠ .
- (٢١) م . ن ٥٩/٢ - ٦٠ .
- (٢٢) التنبيه والاشراف / ٣٤٧ .
- (٢٣) معجم المؤلفين ١٥٤/٦ - ١٥٥ - ٤٠٢/١٣ .
- (٢٤) برقم (٢٧٩) ، انظر :

Les manuscrits Arabes De L'Escurlial, Paris, 1884, P. 171.

- (٢٥) معجم المؤلفين ١٧٠/٨ - ١٧١ .
- (٢٦-٢٧) كان اقبال ايام نشره للطبقات سنة (١٩٢٨ م) استاذ

أما من حيث المادة ، فينبغي له أن يكون معنياً باللغة
عناية هوى ودراصة ، حافظاً لطائفة كبيرة من المفردات ، عارفاً
باطوار التصحيقات عموماً ، وبتصاحيف الكلمات خصوصاً ،
كنصحيف الالفاظ المتشابهة في الخط ، المختلفة في التلفظ
لاختلاف الاعجام ، ومن ذلك :

ونكه (٣٨) ، ونشاه .	بث الخبر
والكبد (٣٩) من الاعضاء .	الكند
وقرع .	فرع (٤٠)
والاختيال (٤١) .	الاحتيال
والاختباز (٤٢) .	الاختياز
وربب (٤٣) .	رتب
والنسرع (٤٤) .	الترع
وقتل .	قبل
وشعث (٤٥) .	شعب
ونفذ (٤٦) .	نفذ
وتوي (٤٧) .	توى
وغمض .	غمض (٤٨)
ومقاربة .	مقارفة (٤٩)
ونثى .	بنى

فهذه طائفة من تصحيقات كثيرة ، وردت في كسباب :
المجازات النبوية ، تأليف : الشريف الرضي (٥٠) [ت.٦هـ] ،
وهي في النشرة الثانية التي نشرها الشيخ محمود مصطفى (٥١)

- (٣٨) الصحاح ، مادة : بثث ٢٧٣/١ ، ونث ٢٩٤/١ .
(٣٩) ن . م ، مادة : كبد ٥٢٦/١ ، وكند ٥٢٧/١ ، والكند :
ما بين الكاهل الى الظهر ، وانظر : (خلسق الانسان
للصمعي/٢٠٣ ، ٢١٠ ، ضمن مجموعة : الكنز اللغوي .
(٤٠) فرع : له معان منها : علا رأسه بالمصا ، وحجز ، وطال ،
انظر : (الصحاح ١٢٥٦/٣ - ١٢٥٨) .
(٤١) ن . م ، مادة : خيل ١٦٩١/٤ ، وهو التكبر .
(٤٢) ن . م ، مادة : حوز ٨٧٢/٢ ، وهو الضم والجمع ،
والاختباز : اتخاذ الخبز (اللسان ، مادة : خبز ٢١٠/٧) .
(٤٣) ربب : له معان منها : ملك ، وساس ، وربى ، انظر :
(الصحاح ١٣٠/١) .
(٤٤) الترع والترع بمعنى واحد في (الصحاح ، مادة : ترع
١١٩١/٣) ، وخص الاول بالشر .
(٤٥) ن . م ، مادة : شعب ١٥٦/١ ، بمعنى : فرق وجمع لانه
من الاضداد ، وانظر : (الاضداد في كلام العرب ١/
٤٠١ - ٤٠٢) ، وشعث في (الصحاح ٢٨٥/١) : فرق
ايضا .
(٤٦) نفذ : فني في (ن . م ٥٤١/١) ، ونفذ فيه ايضاً
(٥٧٢/٢) : مضى ، وفي (اللسان ٥١/٥) : اجتاز
وخلص .
(٤٧) توى : أقام بالمكان في (الصحاح ٢٢٩٦/٦) ، وتوي فيه
ايضا (٢٢٩٠/٦) : هلك .
(٤٨) غمض : له معان ، منها : الاستتعار ، والعيب ،
والرمض ، وهو ما يجتمع في موق العين من الوسخ ،
انظر : (الصحاح ١٠٤٧/٣) . خلق الانسان لثابت بن
أبي ثابت / ١٢١ .
(٤٩) الصحاح ١٤١٦/٤ : المقارفة : المخالطة .
(٥٠) معجم المؤلفين ٢٦١/٩ - ٢٦٢ .
(٥١) ن . م ٢٠٣/١٢ .

ويشار الى اختلاف كل لغة (٢٩) مع اللغة الأخرى اختلافاً
فردياً او كمياً ، والتحقيق ينبغي ألا يختص بالخطوط ، ولا
يقصر عليها ، فكثير من الطبوعات طبعت بتصحيح او تحريف ،
فتحقيقها وتقويمها واعدة طبعها لا يقل نصيباً (٣٠) وقصلاً
عن تحقيق المخطوطات ، ومن الكتب المصحفة تصحيحاً شنيعاً ،
مطبوعة : جهرة الامثال لابن هلال العسكري [الذي كان حياً
سنة ٣٩٥ هـ] (٣١) طبعة الهند (٣٢) ، وتذكرة الحفاظ ودول
الاسلام للذهبي (٣٣) [ت ٧٤٨] ، والتاريخ الموسوم ب : البداية
والنهاية لابن كثير الدمشقي (٣٤) [ت ٧٧٤ هـ] ، وعمدة الطالب
في انساب آل بني طالب لابن عنبه (٣٥) [ت ٨٢٨ هـ] طبعة
الهند (٣٦) .

[هـ]

ـ صفات المحقق العلمية والفنية ـ

يختلف المحققون للكتب بحسب موضوعات العلوم
التي يحققون كتبها ، فينبغي للمحقق في علم من العلوم ، أو
ضرب من الآداب أن يكون عالماً به ، وعارفاً بمصطلحاته ، ومطلماً
على أنواع الكتابة وتاريخ تطورها في مختلف عصورها ، وعارفاً
أيضاً بالكافد (٣٧) وأنواعه ، فضلاً عن المعرفة باللغة العربية ،
فمن يود أن يتولى نشر كتاب لغوي غير مطبوع ، ينبغي له أولاً
أن يقوم بالشروط العامة للنشر العلمي ، وقد قدمنا ذكرها .

- (٢٩-٢٩) اللغة : يضم اللام كما في (اللسان ، مادة : لمم
٢٢/١٦) : الماتلة .
(٣٠) النصب : بفحنتين ، الشعب (الصحاح ٢٢٥/١) .
(٣١) معجم المؤلفين ٢٤٠/٣ : ٢٨١/١٣ .
(٣٢) سنة (١٣٠٧ هـ) بعناية : ميرزا محمد ملك السكتاب
الشراري (معجم الطبوعات ١٣٢٨/٢) .
(٣٣) معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ - ٢٩١ ، وقد طبع كتاباه المذكوران
في حيدرآباد ، وطبع التذكرة غير مؤرخ ، وتاريخ طبعه
الدول سنة (١٣٣٣ هـ) . انظر : (معجم الطبوعات
١١١/١) .
(٣٤) معجم المؤلفين ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، ٣٧٣/١٣ ، وقد طبع
تاريخه المذكور بمطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٥١ هـ) ،
وله نشرة بيروية أسوأ من الأولى صدرت سنة
(١٩٦٦ م) .
(٣٥) معجم المؤلفين ٦/٢ ، وفي (معجم الطبوعات ١٩٣/١) :
ابن عنبه ، وفي (كشف الظنون ١١٦٧/٢) : ابن عتبة ،
وهما تحريفان .
(٣٦) معجم المؤلفين : عدة .. في نسب .. ، الكشف : عدة ..
نسب ، الطبوعات : عدة ... انساب (مناقب) ... ،
وذكر له جامعها طبعين : الاولى حجرية في لكتناهور سنة
(١٨٨٤ م) ، والثانية في بمبي سنة (١٢١٨ هـ) .
(٣٧) بالذال في (المعجم الذهبي / ٤٥٤) ، وهو فارسي معرب في
(اللسان ، مادة : كند ٣٨٤/٤ ، الالفاظ الفارسية
العربية / ١٣٦) ، قال كوركيس عواد في مقالته عن : الورق
وصناعته في العصور الاسلامية (مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق ، مج ٢٣ ، ج ٤١٧) : لعل الكلمة
من أصل صيني . وقال الدكتور محمد طه الحاجري في
مقالة مماثلة (مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد ،
مج ١٢٣/١٢) : انه الورق الصيني .

ت ١٣٦هـ] ، مدرس الآداب في كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية ، وقد اصطلح هذا الاستاذ الفاضل عدة تصحيحات ، حدثت في الكتاب في طبعته الأولى ببغداد (٥٢) . وأسوء مثال للطبع الأدبي المصحف هو طبع : جمهرة الأمثال المشار اليه آنفا .

ومن يتول نشر كتاب من كتب التاريخ او الاخبار ايضا ، ينبغي له ان يكون عارفا بالمصطلحات التاريخية على اختلافها ، عارفا باسماء كثير من رجال التاريخ واسماء الامكنة والانساب والالقباب ، ومن الكتب التي كثر فيها التصحيف من كتب الانساب ، كتاب : الانساب لتاج الاسلام ابي سعد بن السمعاني (٥٣) [ت ٥٦٢ هـ] ، وقد طبع بحاله وبخطوط عدة على الزنكغراف (٥٤) ، وقد شرع في نشره على الصحة الممكنة في بلاد الهند هذه الايام (٥٥) .

[٩]

أمثلة للكتب المنحولة ، والكتب الضائعة اسماء

مؤلفيها

- ١ - شرح ديوان المتنبي النسوب الى ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٥٦) [ت ٦١٦ هـ] .
- ٢ - اختلاف الفقهاء النسوب الى الشعراني المصري (٥٧) [ت ٩٧٢ هـ] .
- ٣ - التاريخ النسوب الى ابي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي (٥٨) [ت ٧٢٢ هـ] ، المسمى اعتمادا على هذه النسبة : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (٥٩) .
- ٤ - حكاية ابي القاسم البغدادى المنسوبة الى محمد [بن احمد (٦٠)] الازدي .

(٥٢) سنة (٣٢٨هـ) في مطبعة الاداب بعناية جماعة من اهل الفضل والعلم ، وانظر : (معجم المطبوعات ١٩٢٣/٢) .
(٥٣) معجم المؤلفين ٤/٦ - ٥ .
(٥٤) بعناية لجنة (جب) التذكارية ، على نسخة المتحفة البريطانية ، وصدر بليدين مع مقدمة بالانكليزية ، حررها مرجليوت سنة (١٩١٢م) ، انظر : (معجم المطبوعات ١٠٤٩/٢ ، المشرقون ١٩/٢) .
(٥٥) بوشر بطبعه في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ، بعناية الشيخ عبدالرحمن بن يحيى العلمي البهائي أمين مكتبة الحرم المكي .

(٥٦) معجم المؤلفين ٦/٦ - ٤٧ .
(٥٧) ن ٢١٨/٦ - ٢١٩ .
(٥٨) ن ٢١٥/٥ - ٢١٦ ، ٢٩٧/١٢ .
(٥٩) نشره الدكتور مصطفى جواد ببغداد سنة (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م) ، ثم عاد فنفي هذه النسبة في اكثر من مكان ، وفصل رايه فيها في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن الفوطي : (تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، ج ١ ق ٦٢/٤ - ٦٦) ، وذكر في آخر كلامه ، ان هذا الكتاب ربما كان من تأليف محب الدين ابي العباس احمد بن يوسف بن ابي بكر الملوي الكرجي ثم ابغدادى القرى المتوفى سنة (٧٢١ هـ) .

(٦٠) زيادة : ولا نعرف للرجل سنة وفاة ، فهو رجل خيالي كما ذكر الدكتور مصطفى جواد في مقال له ، نسب فيه

٥ - جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والأماء .

٦ - رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري .

[ز]

- إعجام حروف المخطوط وشكل كلماته -

ينبغي لناشر المخطوط ان يعنى باعجام حروفه (٦١) غير المعجمة مع استحقاقها الاعجام ، والاهمال (اي : عدم الاعجام مع وجوبه) ناشيء عن سببين ، أحدهما : ان من الكتب العتيقة القديمة الزمان ما ليس فيه اعجام اصلا ، وقد مضت برهة على دار الخلافة العباسية ، كانت تمنع فيها من اعجام كتبها ، والكتب المرسل بها اليها كما ذكر هلال الصابي (٦٢) [ت ٤٨ هـ] في كتاب : رسوم دار الخلافة ، لانهم كانوا يعدون الاعجام من عادة الاعجام (٦٣) ، معتمدين على فهم القاريء او الناسخ ، وهذا معروف مشاهد في كثير من المخطوطات .

ولما كان اهمال الحروف المذكورة مدعاة الى الوهم والغلط ، وجب الثاني والثاني (٦٤) في اعجام الواجب اعجامها ، لتلا يكون الهرب من الخطأ سببا في الوقوع في خطأ آخر .

اما شكل الكلمات فمعناه : وضع الحركات الثلاث السكون والشدة والهمزة والوصلة في أماكنها ، فسال الجوهري (٦٥) [ت ٢٩٣ هـ] في الصحاح : شكل الطائسر والفرس بالشكال ، من باب نصر ، وكذا : شكل الكتاب ، اذا قيده بالاعراب ، ويقال ايضا : اشكل الكتاب ، كانه ازال به اشكاله والتباسه (٦٦) .

والشكل يكون بحسب الحاجة اليه ، فالشعر والكلمات الغريبة والاسماء الغريبة والانساب والأمثال فضلا عن الآيات الكريمة احوج الاشياء الى الشكل ، فاذا كان المخطوط نسخة مؤلفه نفسه ، وكانت نسخة مشكولة بخطه ، فانه ينبغي ان يعتمد على شكله ، وان كانت مشكولة بغير خطه ، ومكتوبا عليها بما يشعر صحة الشكل فذاك ، والا وجب الشك في الضبط والشكل ، وقراءة نص الكتاب كانه غير مشكول ، ولزم شكله عودا على بدء بحسب ما تقتضيه المعاني ، اللهم الا النسخ التي شكلها ادباء اعلام مشهورون ، او شكلت بالاعتماد على معرفتهم ، فلا حاجة اذالك الى شكل جديد ، فان شكلهم اهل لان يعتمد عليه ، ويستند اليه .

الحكاية الى ابي حيان التوحيدي بمدة دلائل ، انظر : (مجلة الاستاذ مج ١٢/٣٠ - ٣١) ، وليس صحيحا ما ذكره يوسف اليان سركيسي (معجم المطبوعات ١/٣٤٥) من ان مؤلف الحكاية ابا المظهر محمد بن احمد من ابناء القرن الرابع الهجري ، معتمدا في هذا على ملحوظات ناشر الحكاية المسيو آدم متر ، الذي نشر الحكاية وملحوظاته الحرة عليها بالالمانية في هيدلبرج سنة (١٩٠٢م) .

- (٦١) الاصل : باعجام حروف المخطوط .
- (٦٢) معجم المؤلفين ١٣/١٥١ .
- (٦٣) انظر : رسوم دار الخلافة / ١٠٤ .
- (٦٤) الثاني : النهي والترفق ، انظر : (الصحاح ٦/٢٢٦٢) .
- (٦٥) معجم المؤلفين ٢/٢٦٧ - ٢٦٨ .
- (٦٦) انظر : الصحاح ٥/١٧٣٧ ، ولم ينقل الدكتور مصطفى جواد النص حرفا بحرف ، بل تصرف فيه ، فالاولى ان يقال : وذكر الجوهري ..

[ح]

- اختصارات ورموز خطية -

يكون الاختصار والرمز الخطي في العادة جاسارين على الكلمات والجمل المكررة كثيرا ، الترضي والتسرحم والانتهاه والانهاء والاخبار والتحديث والانباء، فمما ذكره القدامى من ذلك:

١ - رجه	تعني : رحمه الله
٢ - نع	« : تعالى .
٣ - رضه	« : رضي الله عنه .
٤ - ع	« : عليه السلام .
٥ - أه	« : انتهى ، او : أنهى .
٦ - الخ	« : الى آخره .
٧ - ثنا	« : حدثنا .
٨ - أنا	« : أخبرنا .
٩ - أنبا	« : أنبانا .

وفي كتب الحديث السنية اختصارات خطية لجواميع الحديث الستة ، فالخاء المفردة علامة جامع البخاري (٦٧) [ت ٢٥٦ هـ] ، والميم المفردة علامة جامع مسلم (٦٨) [ت ٢٦١ هـ] ، والتاء المفردة علامة جامع الترمذي (٦٩) [ت ٢٧٩ هـ] ، والدال المفردة علامة سنن أبي داود السجستاني (٧٠) [ت ٢٧٥ هـ] ، والتون المفردة علامة سنن النسائي (٧١) [ت ٣٠٢ هـ] ، والقاف المفردة لكتاب ابن ماجه القزويني (٧٢) [ت ٢٧٣ هـ] .

[ط]

- العلامات والاشارات والاقواس والخطوط والنقط-

ابتدع الافرنج حديثا ، والعرب قديما ، علامات واشارات ، تعين على فهم المكتوب والمطبوع ، وذلك بالفصل والتنبيه والتعليم (٧٣) والتوجيه ، كوضع النقطة في آخر الفقرة ، ووضع الفاصلة (اي : الواو المقلوبة) ، وعلامتي (٧٤) [الاستفهام والتعجب ، وكالفصل بالخطين القصيرين الاقطين ، والحصرين القوسين ، او القويستين المضاعفتين ، او الحاصرتين ، او المضادتين ، وغير ذلك مما يضاف الى المكتوب والمطبوع لايضاحهما كالتكذية (اي : قول : كذا ، وكتابتها) .

وهذا تفصيل المهم مما قدمنا لنشر الكتب .

١ - القوسان النقوشتان لحصر الآيات :

(*) (*)

(٦٧) معجم المؤلفين ٥٢/٩ - ٥٤ .

(٦٨) ن م ٢٣٢/١٢ - ٢٣٣ .

(٦٩) ن م ١٠٤/١١ - ١٠٥ .

(٧٠) ن م ٢٥٥/٤ - ٢٥٦ .

(٧١) ن م ٢٤٤/١ - ٢٤٥ ، ٢٥٩/١٣ .

(٧٢) ن م ١١٥/١٢ - ١١٦ . وانظر هذه الرموز في مقدمة

الصالح الصفدي لكتابه : (الوافي بالوفيات ٤٢/١) .

(٧٣) التعليم : الوسم بعلامة ، انظر : (اللسان : علم) .

(٧٤) زيادة مناسبة .

٢ - القوسان الكبيرتان لحصر رقم الصفحة في المخطوط ، أو رقم الورقة ، وهو الغالب في الاستعمال ، فوجسه الورقة يكتب له مع الرقم : و ، والظهر يكتب له مع الرقم : ظ :

(. . . و) ، (. . . ظ)

٣ - القويستان الصغيرتان المضاعفتان لحصر أسماء الكتب ، وللنصوص المقتولة :

« »

٤ - الحاصرتان كالسبعيتين الحرفتين لحصر ما يضيفه الناشر من عنده حرفا كان ، أو كلمة ، أو جملة يقتضيها السياق :

< >

٥ - المضادتان لحصر ما يضاف من نصوص أخرى :

[.]

٦ - الخطان الاقبيان القصيران لحصر الجمل المعترضة كجمل الدعاء :

- -

٧ - الخطان القصيران العموديان المتقابلان لحصر ما يضاف من نسخة أخرى غير النسخة المعتمدة للطبع :

|| ||

٨ - كذا : محصورة بين قوسين كبيرتين ، تشير الى المستبهم قراءته ، فيثبت كما ورد ، وبعضهم يضع علامة الاستفهام ايضا بدلا من ذلك ، والاول أشهر :

(كذا)

(؟)

٩ - النقطتان التراكبتان هما للشرح والقول ، بشرط ان يليهما القويستان المضاعفتان الصغيرتان :

• • • • •

[ي]

- الحواشي والملاحظات (٧٥) -

ان تحشية الكتب المنشورة بعد كونها مخطوطة هي من الواجب على الناشر المحقق ، وهي مع احتوائها على اختلاف النسخ واختلاف النصوص ، تحوي تعليقات ابصاحيصة واكمالية وغير ذلك ، فاذا وردت آية من القرآن الكريم مثلا ، يشار الى سورتها ، والى رقم السورة ، ورقم الآية ، واذا ورد حديث منقول من بعض كتب الحديث ، فانه يشار الى موضعه من الكتاب المذكور ، مع ذكر الجزء الذي هو فيه ، واذا ورد نقل من الكتب ، وكانت مطبوعة ، يشار الى صفحات المنقول والاجزاء ، ان كان للكتاب اجزاء ، واذا ورد شعر ، فانه ينبغي ان يجتهد في ذكر قائله مع المرجع الذي يؤيد ذلك ، كالدواوين الشعرية والمجاميع الادبية والتواريخ الادبية ، ككتاب : تاريخ

(٧٥) اذكر انني سمعت من الدكتور مصطفى جواد ساعة سجلنا هذه الامالي عن لسانه قوله : « الحواشي والملاحيق » ايضا .

الطبري (٧٦) [ت ٢١٠ هـ] ، ومروج الذهب للمسمودي (٧٧) ، ووفيات الاعيان لابن خلكان (٧٨) .

وينبغي ان تشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات المجهولة بتعليقات كافية في اذهان القارئ المعنى المراد ، ويزاد الكتاب بكل ما يزيد مادته العلمية ، او مادته الادبية من المصادر المخطوطة الاخرى (٧٩) .

اما المراجع المطبوعة فيشار الى صفحة الفائدة المستفادة منها والى موضع طبعا وتاريخه ، والى جزئها ، ان كان لكل كتاب منها جزءان ، او اكثر منهما .

ومن المحققين للمخطوطات من يقصر الحواشي على اختلاف النسخ حسب ، ويؤخر التعليقات مفردا لها ملحقات في آخر الكتاب ، ومنهم من يثبت اختلاف النسخ ، ويكتب التعليقات بعدها مفصلا بينهما ، ومنهم من لا يثبت الا النص ، ويرقم لكل موضع يستوجب التعليق رقما ، ويؤخر ذلك الى آخر الكتاب ايضا .

[ك]

ـ الاستدراكات والاجازات والسماعات ـ

قد يكون في طائفة من الكتب استدراك من الناسخ ، كتبه العلماء الذين قرأوا الكتاب ، او المقابلون بين نسخته الجديدة ونسخته العتيقة ، وقد تكون الاستدراكات متحيفة بالبلد (٨٠) او اللصاق او القطع ، فينبغي للمحقق ان ينتبه لذلك حق الانتباه ، ولا يفرط في شيء من المستدراكات ، وعليه ان يميز بين المستدراكات التي هي من صميم الكتاب ومثنته ، والتعليقات التي تبين آراء قراء الكتاب ، فمثال التفريط ما جاء في الجزء الاول من كتاب الخريدة - أعني : خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني (٨١) [ت ٩٧ هـ] ، ج ١ ، ص ٩٥ ، طبعة الجمع العلمي العراقي - قول المؤلف في ترجمة الوزير جلال الدين ابي علي الحسن بن [علي بن] صدقة (٨٢) (ت ٥٢٢ هـ) : « أنشدني له محمود الكاتب العرف بالولد البغدادي بالشام ، وذكر انه رآه يكتب بخطه الى الواقف المسترشدة (٨٣) هذه الايات ... = (٨٤) :

(٨٤) = (٨٤)

(٧٦) معجم المؤلفين ١٤٧/٩ - ١٤٨ .

(٧٧) انظر : هامشينا : (١٨) و (٢١) .

(٧٩) لقد اكثر شيخنا صاحب هذه الامالي في تحقيقاته من الاتصال بالمخطوطات والنقل منها ، نلاحظ هذا بوضوح في هوامش كتاب ابن الصابوني : تكملة اكمال الاكمال ، وكتاب شمس الدين الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيني ، وهذا ديدنه حتى في بحوثه ودراساته الادبية والتاريخية والبلدانية التي يصوغ هوامشها كسياغة هوامش محققاته من النصوص الخطية .

(٨٠) يعني : مصابة بالتلف .

(٨١) معجم المؤلفين ٢٤٩/٨ - ٢٠٤/١١ - ٢٠٥ - ٤٢٠/١٣ .

(٨٢) ما بين العضايتين زيادة ، وانظر : (المنتظم ٩/١٠ ،

الاعلام ٢١٩/٢) .

(٨٣) نسبة الى المسترشد بالله الفضل بن المستظهر ، وقد توفي

سنة (٥٢٩ هـ) : انظر : (الاعلام ٣٥٠/٥ - ٣٥١) .

(٨٤) = يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة :

وجاء في هامش نسخة المتحف البريطانية لهذا الجزء من الخريدة بجانب اسم الرجل المذكور ما هذا نصه : « كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين (٨٥) - يعني : سنة ٥٧٠ - ، فهذا الاستدراك من المؤلف ذو فائدة مبينة ، ولكن محقق الكتاب لم يلتفت اليه ، اما سهوا وغلطة ، واما تقصيرا ، وأيما كان الباعث فقد اضطر المعلق ان يقول : (٨٦) : « كذا في : ل ، ط ، والمعرف ان اسم المولود البغدادي : محمد ، لا محمود ، كما نص على ذلك العماد [في ترجمته له في الورقة ١٥٩ ، من النسخة الطهرانية المصورة المحفوظة بخزانة الجمع العلمي العراقي (٨٧)] ، وابن الاثير في : الكامل ٢٠٤/١١ ، وابن خلكان في : وفيات الاعيان ١٨/٢ و ٢٤٩ ، قال ابن خلكان : ابو عبدالله محمد بن بختيار بن عبيدالله المولود المعروف بالابله البغدادي الشاعر المشهور (٨٦) . مع ان نسخة (ل) التي اشار اليها المحقق الفاضل هي النسخة الام المصورة من المتحف البريطانية ، وقد ادى ذلكم الخلط وعدم الضبط الى ما رايتهم من التعليق المتكلف المضر بالكتاب ، وبترجمة محمود الكاتب (٨٨) الذي هو غير محمد الابله الشاعر (٨٩) [ت ٥٧٩ هـ] .

وتوجد أحيانا في اوائل الكتاب او اواخره اجازة بروايته عن مؤلفه ، او عن راويه عنه ، مع اثبات قائمة سماعات ، يعترف

بدات بنعمي ، ثم واليت فعلها
وتابعنها في حالة البعد والقرب

في ثلاثة أبيات اخرى . انظر : (الخريدة ، قسم العراق ٩٥/١ - ٩٦) .

(٨٥) ن . م : الهامش الرابع من الصفحة (٩٥) .

(٨٦-٨٧) ن . م ، نص الهامش الثالث .

(٨٧) ما بين العضايتين اسقطه شيخنا العلامة من هامش الشيخ محمد بهجت الاثري المشار اليه آنفا .

(٨٨) الذي يفهم من كلام العماد الاصفهاني على (الص ٩٥ ، من اول اجزاء : الخريدة ، ق : العراق) انه عاصر محمودا الكاتب ، وروى عنه بالشام ، واشارته الى انه : المعروف بالولد البغدادي حملت شيوخنا الاثري على الاشارة في هامشه على الصفحة نفسها : ان الصحيح ان يكون النص : انشدني له محمد الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، مشيرا الى ترجمة : محمد بن بختيار الابله البغدادي ، الذي كان يعرف بالمولد ، في : كامل ابن الاثير ووفيات ابن خلكان ، والنسخة الطهرانية من الخريدة . وقد رأى الدكتور مصطفى جواد في التعليقة الاثرية كلنا واضارا بترجمة محمود الكاتب ، لان هامش النسخة البريطانية من الكتاب ، وقد اعتمدها الشيخ الاثري اما لتحقيقه : يشير الى ان محمودا الكاتب هذا كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين ، [يعني : وخمسائة] .

ولتوجيه ما تقدم فنحن نرى اعتراض الشيخ رحمه الله على نص ما علقه الاثري في محلها ، اذ لا نستبعد ان يكون لقب : المولد البغدادي قد أطلق على الرجلين معا ، ومعلوم ان الالقاب والكنى والاسماء في تواريخ الرجال متشابهة متشابهة متداخلة ، واذا كانت العبارة بالوثائق والنصوص ، فان الشيخ الاثري عسء قوله بما نضد من مراجع تعليقاته ، والدكتور مصطفى جواد استأنس بهامش قديم مكتوب على هامش الخريدة نفسها .

(٨٩) معجم المؤلفين ٩٨/٩

- ١ - فهرس لاعلام الناس ، وفيهم : الرجال والنساء والقبائل والطوائف .
- ٢ - فهرس للامكنة ، وفيه : المدن والبلدان والقرى ، وتلحق به : الانهار والبحار والجبال والادوية .
- ٣ - فهرس للعرمان ، وفيه : اشارات الى الفرائد الغريدة الواردة في الكتاب .
- ٤ - فهرس للكتب المذكورة في نص الكتاب ، لانها مراجع المؤلف ، ذكرها تأييدا أو تفنيدا ، فهي مسطورة على سبيل النقل .

ثم تصنع فهرس لكل كتاب بحسب ما يستوجبه موضوعه ، كديوان الشعر ، وكتاب الادب ، وكتاب الاحاديث . ومن الفهرسين من يجمع كل الاسماء المهمة في فهرس واحد ، وليس ذلك بالمعظم الفائدة .

[م]

- البحث عن اسم الكتاب او اسم مؤلفه -

عند عدمهما

ينبغي للمحقق قبل كل شيء ان يكون كاملا أدوات التحقيق ، عارفا بالخطوط وانواعها واطوارها وعصورها ، خيرا بالكافد وانواعه ، عالما بكثير من اسماء المؤلفين والقابهم واسماهم ، واسماء الامكنة ، وعارفا ايضا بمفردات اللغة ، وربما يصادف المحقق مخطوطا قد كتب عليه اسم لا ينطبق على موضوعه ، او بعيد كل البعد عن موضوعه ، او مخطوطا كتب عليه اسم غير مؤلفه ، واسباب ذلك ان من الناس من كان يبعثه خبثه على محو اسم الكتاب ، واستبداله به اسما آخر ، وان منهم من يجد الكتاب خلوا من اسم المؤلف واسم الكتاب ، فيضح له اسما بحسب ما يراه صوابا ، وهذه الحوادث في المخطوطات قد حدثت بالتأكيد في مطبوعات عربية ، واخرى مخطوطة لا تزال محفوظة في خزائن الكتب ، ومن الامثلة التي نشر فيها في هذا الباب .

- ١ - شرح ديوان التنبي : لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الاصل ، البغدادي الدار ، النحوي الاديب الحاسب الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ست عشرة وستمائة (٩٨) .
 - ٢ - جزء من كتاب موسوم ب : اختلاف الفقهاء للشعراني (٩٩) (كذا) ، محفوظ في دار الكتب الوطنية ببغداد .
 - ٣ - كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، وقد طبع بمصر (١٠٠) ، واعيد طبعه هذه الايام بالنجف (١٠١) .
- (٩٨) انظر : هامشنا : (٥٦) .
(٩٩) هامشنا : (٥٧) .
(١٠٠) سنة (١٣١٠ هـ) كما في : معجم المطبوعات ١١٢/١ ، ومعه كتاب : مختصر اخبار الخلفاء لابن الساعي ، وانظر : (ن ١١٥/١) ايضا .
(١٠١) سنة (١٢٨٢ هـ / ١٩٦٣ م) : بتحقيق : محمد صادق بحر العلوم .

بها المؤلف ، او الراوي ، وذلك بسماع فلان او فلان او غيرهما الكتاب من المؤلف ، واعترافا خطيا ، فذلك الاجازة وتلك السماعات لها فوائد جزيلة في التأريخ ، وجذيلة من حيث صحة الكتاب ، ومبلغ الاعتماد عليه ، وقد يعثر فيها احيانا على تراجم موجزة مهمة ، واسماء علماء مجهولين غير مذكورين بالسماعات الاخرى .

[ل]

- الفهارس -

جمع الفهرس والفهرست ، وهي كلمة فارسية معربة ، بمعنى : الثبت والقائمة وجريدة المصامين ومسردها ومسا اشبهها (٩٠) ، وقواعد النشر الحديثة توجب على الناشر صنع فهرس لمواد الكتاب ، للابواب ، والفصول ، والفوائيد ، والفرائد ، ولاسماء الناس ، والامكنة ، والاجيال (اي : الامم) والطوائف ، والقبائل ، والفرق ، يعمل كل ذلك من اجل تيسير الاستفادة من الكتاب ، واغلب الفهارس تكون على حسب حروف المعجم (اي : الالف باء) على ترتيبها الشرقي في النهجي والقرأة ، واولها الالف ، وآخرها الياء (٩١) .

ومن الناشرين من يفتن افتنانا في وضع الفهارس ، كما فعل الاب انستاس الكرملي (٩٢) [ت ١٩٤٧ م] في الجزء الثامن من كتاب : الاكليل في تاريخ اليمن ، للحسن بن أحمد الهذلي (٩٣) [ت ٣٣٢ هـ] ، وقد طبعه بمطبعة السريان الكاثوليك (اي : الكشاكفة) ببغداد سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ولف (٩٤) ، انه قد وضع للكتاب ثمانية عشر فهرسا ، للفصول ، وللوقائع العربية ، وللمعمرين من العرب ، وللشعراء ، وللوفائي ، وللمحدثين ، وللرواة ، وللممران ، وللأسداد (اي : السدود) ، وللغزير والمدافن ، وللجيال ، وللحصون والقلاع ، وللصور (أحدها (٩٥)) ، وللانفاظ الغربية ، وللتأليف والطبوعات ، وللانفاظ الخاصة بالمؤلف (٩٦) ، وللأمثال والاقوال الماثورة ، ولأسماء المواضع ، ولأسماء الرجال .

ولقد استوعبت الفهارس مائة وسبعا وخمسين صفحة بالحروف الصغار (٩٧) ، مع ان نص الكتاب (اي : متنه) كان مائتين وستا وتسعين صفحة بالحروف الكبار ، وهذا افراط في الفهرسة ، وتفريط في رعاية الوقت ، فالفهارس المألوفة هي :

- (٩٠) انظر : تاج العروس ٢١١/٤ ، المعجم الذهبي / ٤٢٦ ، الانفاظ الفارسية المعربة ١٢٢ .
- (٩١) انظر حديث الصلاح الصفدي في هذه المسألة في كتابه : (الوافي بالوفيات ٤٣-٤٢/١) ، وفيه غناء وايضاح .
- (٩٢) معجم المؤلفين ١٧/٣ - ١٨ ، ٣٧٤/١٣ ، معجم المؤلفين العراقيين ١٥٢/١ - ١٥٤ .
- (٩٣) أول السابقين ٢٠٤/٣ .
- (٩٤) كان المستشرق دافيد هنريخ ملر قد نشر هذا الجزء ايضا مع ترجمة المائبة وتعليق في ليدج سنة (١٨٧٩ م) ، انظر : (المستشرقون ٦٣٤/٢) ، معجم المطبوعات ٧٣/١ ، وقد أعاد نبيه امين فارس نشره ايضا في برن سنة (١٩٤٠ م) معتمدا على النشرة الكرملية ونشرة ملر ومخطوطات اخرى ، انظر مقدمته للكتاب (٨/ص : ر ، س) .
- (٩٥) زيادة من فهرس : الاكليل ٣٦٢/٨ .
- (٩٦) جعله الكرمللي بمتون : مفتاح المغلق (ن ٣٧٤/٨) .
- (٩٧) ن ٣٣١/٨ - ٤٨٨ .

٤ - كتاب في سير جوالي الخلفاء ، محفوظ في بعض خزائن استانبول ، وقد طبع بمصر (١٠٢) .

٥ - مختصر طبقات الشعراء ، المحفوظة نسخته في خزانة كتب الاسكوريال قرب مدريد باسبانيا (١٠٣) .

٦ - كتاب : اللخائر والتحف الذي نشرته مديرية المطبوعات في دولة الكويت (١٠٤) .

٧ - رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري ، محفوظة في دار الكتب الوطنية ببغداد (١٠٥) .

٨ - كتاب في التاريخ بين سنة (٦٦٦) للهجرة ، وسنة (٧٠٠) ، وقد طبع غلطا ببغداد باسم : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة (١٠٦) .

فتحقيق اسم الكتاب يكون بالدراسة الداخلية ، وبالدراسة الخارجية ، او بهما معا .

فالدراسة الداخلية : هي انطباق موضوع المسمى على الاسم .

والدراسة الخارجية : هي البحث عن اسم الكتاب في فهارس الكتب القديمة ، وكتاب : كشف الظنون عن اسامي

(١٠٢) سيتضح لنا فيما نستقبل من كلام استاذنا الراحل الدكتور مصطفى جواد ان هذا الكتاب لابن الساعي ، الذي لم يذكر له مركب كتابا مطبوعا غير : مختصر أخبار الخلفاء الذي اشرنا اليه في هامشنا الثوي ، يوم ألف كتابه : (معجم المطبوعات) ، انظر : (المعجم المذكور ١١٥/١ ، ومقدمة الدكتور مصطفى رحمه الله لكتابه ابن الساعي : الجامع المختصر ٩/ص : ر ، نساء الخلفاء ٣٦) ، ونساء الخلفاء هو هذا الكتاب الذي استوجب تعليقاتنا هذه ، وقد نشره الاستاذ الراحل في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٨) بدار المعارف بمصر ، بعنوانه المذكور ، مضافا اليه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء . والجهة : كتابة عن المرأة العظيمة من نساء الخلفاء والسلاطين او الملوك ، انظر : تعليقاته الدكتور مصطفى الاولى على : (ق ١) ، من مج ٦٦/٤ ، من : تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، وتعليقته في اول كتاب : نساء الخلفاء ٤٣/١) .

(١٠٣) انظر : هامشنا : (٢٧) .

(١٠٤) اذكر انني سجلت من لسان شيخنا العلامة رحمه الله : التحف والهدايا . ثم وجدته غير الذي نشر في سلسلة التراث العربي في دولة الكويت ، منسوب الى القاضي الرشيد بن الزبير أحد رجال القرن الخامس الهجري ، وقد حققه الدكتور محمد حميد الله على نسخته الفريدة سنة (١٩٥٩م) ، وما اثنناه ، عنوانا للكتاب هو ما تصدر الاصدارة الكويتية التي اشر اليها الاستاذ الراحل .

أما كتاب : التحف والهدايا ، فهو للخالدين : ابي بكر محمد ، وابي عثمان سعيد ، ابني هاشم من رجال القرن الرابع الهجري : وقد نشرته دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦) ، بتحقيق الدكتور سامي الدهان رحمه الله .

(١٠٥) سيتضح لنا فيما نستقبل ان هذه الرسائل من انشاء ابي اسحاق السبائي ، المتوفى سنة ٢٨٤هـ .

(١٠٦) انظر : هامشنا : (٥٩) .

الكتب والفنون ، الحاجي خليفه ، المعروف بـ : كاتب جلبي (١٠٧) [ت ١٠٦٧هـ] ، وهو اجمع فهرست عرف للكتب العربية حتى اليوم ، وذيله : ابصاح الكتون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٣٣٩ هـ ، وله ايضا : هدية العارفين ؛ اسماء المؤلفين وآثار المصنفين (١٠٨) [ت ١٠٨٠هـ] ، ولابي بكر بن خير (١٠٩) ت ٥٨٥هـ كتاب فهرست بديع للكتب التي زعم انه رواها ، او قراها ، او اجيز بها (١١٠) .

فاذا عثر المحقق على اسم الكتاب ، فان ذلك يؤديه بطبيعة البحث الى اسم المؤلف ، واحيانا يكون الامر بالعكس ، أعني : اذا وجد بالدراسة الداخلية اسم المؤلف ، فهو يهتدي بذلك الى اسم الكتاب .

ولنبدا مثلا بشرح ديوان المتنبي المطبوع غير مرة (١١١) ، المنسوب الى ابي البقاء عبيد الله بن الحسين العكبري الاصل (١١٢) ، وكان ابو البقاء هذا ضريحا (اي : مكفوف البصر) منذ اصيب بالجدي في طفولته ، ولذلك ترجمه صلاح الدين الصفدي (١١٣) [ت ٧٦٤هـ] في كتابه : نكت الهميان في نكت العميان (١١٤) ، وقد ترجم في كتب أخرى منها :

✽ الكامل : لابن الاثير (١١٥) .

✽ ذيل تاريخ بغداد : لجمال الدين ابن الديبشي (١١٦) .

✽ وفيات الاعيان : لابن خلكان (١١٧) .

✽ [مرآة الجنان : لليافعي (١١٨)] .

✽ انباء الرواة على انباء النخبة : للقنطي (١١٩) .

✽ شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي (١٢٠) .

(١٠٧) معجم المؤلفين ٢٦٢/١٢ - ٢٦٣

(١٠٨) ما بين العضايتين زيادة كنت قد سمعتها من امسلاء صاحب هذه المحاضرات في معرض شرحه العام لمحتوياتها على اسماعنا .

(١٠٩) ن . م . ٢٩٤/٩

(١١٠) انظر : هذه : الفهرسة ٦/

(١١١) في كلكتا سنة (١٢٦١هـ) ، وبولاقي بمصر سنة (١٢٨٧هـ) كما في : (معجم المطبوعات ٢٩٥/١) ، وقد طبع بالطبعة الشرقية بمصر ايضا سنة (١٣٠٨هـ) ، وآخر نشراته مصرية ، اخرجها مصطفى السقا وابراهيم الابيضاري وعبدالحفيظ شلبي سنة (١٣٥٥/١٣٦٦) ، وعليها اعتمدنا في احالات التحقيق الذي نفى فيه الدكتور مصطفى جواد نسبة الكتاب الى العكبري .

(١١٢) انظر : هامشنا : (٥٦) .

(١١٣) معجم المؤلفين ١١٤/٤ - ١١٥ ، ٣٨٥/١٣

(١١٤) انظر : النكت ١٧٨/ - ١٨٠ .

(١١٥) الكامل : حوادث سنة (٦١٦) .

(١١٦) موسوعة شيخنا الراحل : اصول التاريخ والادب مج ٢٠/٢١٣ ، نقلا عن التاريخ المذكور .

(١١٧) الوفيات ٢٨٢/٢

(١١٨) في مخطوطة هذه المحاضرات التي بخطي : « مرآة الزمان : لسبط ابن الجوزي » . ولعله اشتهر على الشيخ العلامة رحمه الله بما اثناه ، لكثرة ما يحفظ من اسماء المؤلفين والرجال والتصانيف ، لان السبط لم يترحم للعكبري في وفيات سنة (٦١٦) فيما بين ايدينا من مرآته ، مع علمنا بان المنشور منها هو مختصرها فقط ، وانظر : (مرآة الجنان ٢٢/٤) .

(١١٩) الانباه ١١٦/١ . (١٢٠) الشذرات ٦٧/٥ .

وكان ابن الأثير وجمال الدين ابن الديلمي معاصرين له (١٢١) ، وقد جاء في مقدمة الشرح : ان مؤلفه قرا ديوان المتنبي على الشيخ مكي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة (١٢٢) ، وقراه على الشيخ عبد المنعم بن صالح [التيمي] بالاسكندرية (١٢٣) ، وقد توفي الاول سنة ثلث وستمئة (١٢٤) ، وتوفي الثاني بعد سنة ثلاث وثلاثين وستمئة ، كما جاء في كتاب السيوطي (١٢٥) [ت ٩١١ هـ] : بغيسة الوعاة (١٢٦) .

ذكر الشارح في اثناء الشرح : انه انحدر من الموصل ، فمر بسامراء ، وراى سرداب الفية (١٢٧) ، المعروف عند الشيعة الامامية ، وذكر انه نقل بخطه فوائد من كتاب : الامالي لابن الشجري ببغداد (١٢٨) ، وانه سال شيخه ذات يوم نصر الله ابن الأثير (١٢٩) مؤلف : المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، وانه راى رجلا من اهل الرهيمة قرب الكوفة (١٣٠) ، وذكر ان الملك الكامل محمد بن الملك العادل الايوبي اتسع ملكه ، ففتح مدينة آمد (أي : ديار بكر الحالية) سنة ثلاثين وستمئة (١٣١) .

فعلينا ان نسائل انفسنا : هل تنطبق هذه الامور على احوال عالم ضرير منذ الطفولة ، [ومن المعلوم : ان الضرير لا يقول : ونقلته بخطي] (١٣٢) ، ولعلنا فادر ببغداد ، وتوفي بها سنة ست عشرة وستمئة ، ولم تعرف عنه رحلة الى الموصل ، ولا الى سامراء ، ولا الى الكوفة وغيرهن ، فضلا عن الاسكندرية ، انها لا تنطبق على احواله البتة ، فالدراسة الداخلية للكتاب ، تنفي نفيا باتا : ان يكون الكتاب المذكور من تاليف ابي البقاء العكبري .

ونذهب نبحت عن شارحي ديوان المتنبي ، فلا نجد فيهم من تنطبق عليه فحوى هذا الشرح (١٣٣) - واستطراده ، فنعمد الى كتب التراجم ، فنجد من الثقلين لمعرفة ديوان المتنبي وروايته : شرف الدين عبدالله بن الحسين بن ابراهيم الاربلي ، وهو سمي العكبري - (١٣٤) ، وقد انتهت حياته في منتصف

- (١٢١) اصول التاريخ والادب مج ٢٠/٢١٣ ، وانظر : مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٢/٣٨ .
(١٢٢) التبيان ١/ص : ر .
(١٢٣) ن ٠ م ١/ص : ج ، وانظر : ١٧/١ منه ايضا .
(١٢٤) الاعلام ٨/٢١٤ .
(١٢٥) معجم المؤلفين ٥/١٢٨ .
(١٢٦) انظر : البغية ٥/٣٩٥ ، معجم المؤلفين ٦/١٩٣ .
(١٢٧) التبيان ٢/٦٨ .
(١٢٨) ن ٠ م ٤/١٢٠ .
(١٢٩) ن ٠ م ٤/٢١٧ .
(١٣٠) ن ٠ م ١/٤١ .
(١٣١) ن ٠ م ١/١٧١ .

(١٣٢) زيادة عن مقالة شيخنا الراحل : « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للعكبري » ، التي فصل فيها ما اختصرته محاضراته هذه ، وقد نشرها في : (مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق مج ٢٢ ، ج ١ ، ٢٧-٤٧ ، ج ٣ ، ١١٠/٤ - ١٢٠) .

(١٣٣-١٣٤) قال استاذنا في مقالته المشار اليها آنفا / ٤١ : « لقد كنت اشرت الى ان هذا النرح لم يكن من تاليف ابي البقاء العكبري في : (مجلة الثقافة المصرية ج ١٧/٤٩ وما بعدها) ، وذهبت بهي الظنون المذهب في

معرفة المؤلف ، فاتخذت لمعرفته اسلوبا ، يتبادر الى الذهن الاخذ به قبل غيره . وهو حسيان ان الاسم مصحف من : « ابي عبدالله الحسين الاربلي » ، فهذا الاسم قريب من : « عبدالله بن الحسين العكبري » عند التصحيف او التصحيف ، والسبب في اختياري اياه انه كان معنيا بديوان المتنبي ، وكان من كبار ادباء الشام ، كما نفهم من ترجمته الواردة في : (بغية الوعاة/٢٣١ ، وموسوعة استاذنا الخطية : اصول التاريخ والادب مج ٥/٧٨-٧٩ ، نقلا من : تعليقة الشعراء والمنشدين ، الموسم ب : نزهة الالباء لعزالدين عبدالعزيز بن جماعة الكتاني ، وقد وجد سماع شرف الدين الاربلي المذكور للديوان في احدى النسخ التي اعتمدها الدكتور عبد الوهاب عزام في تحقيقه ، وله ترجمة قصيرة في : شذرات الذهب ٥/٢٧٤-٢٧٥ ، هي تكرار بعض ما ذكره المؤرخون كما قال الاستاذ الراحل) ، وابصح ذلك ببرد ادلت في نفي نسبة الديوان الى العكبري ، ثم قال (ص ١١٠) : « لقد استبان مما بسطنا من ادلة النفي ، اعني نفي ان يكون الشرح المنسوب للعكبري من تاليفه ، انه كان من اهل الموصل ، او طالبا في العلم فيها ، ولله قرا ديوان المتنبي على عالم الموصل ابي الحرم مكي بن ريان الماكيني ، وانه كان بصيرا لا ضريرا ، وينسخ بخطه من كتب النحو والادب ، وانه انحدر من الموصل الى بغداد ، وراى في طريقه بسامراء مشهد المهدي محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل الكوفة ، ثم درس بالشام على ضياء الدين نصر الله ابن الأثير ، ثم بمصر على ابي محمد عبد المنعم بن صالح النحوي ، المتوفى سنة (٦٣٣) ، وقرا عليه ديوان المتنبي ، فهذه الاحوال هي التي بعثتنا على ان نحسب الشرح لشرف الدين الحسين بن ابراهيم الاربلي ، ولكنها في الحقيقة لم تتوفر فيه ، لانا لم نجد من ذكر انه درس على الماكيني ، ولا على عبد المنعم الاسكندراني ، ولا فعل كذا وكذا ، مما هو منسوب الى الشارح بقلمه واشارته ، فان سقط اسم شرف الدين من الترجيح ، فعلينا ان نبحت عن ادباء اوائل القرن السابع ، الذين تدخل في الامكان نسبة شرح الديوان الى كل واحد منهم ، وهم :

- ١ - شهاب الدين ابو طاهر وابو الفداء وابو المحام اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي القوسي ، المتوفى سنة (٦٥٣) ، ذكره ابن المديم الحلبي في : تاريخ حلب ، وقال : « جمع معجما لشيوخه في مجلدات اربعة » ، وذكر الذهبي : انه روى عن ابي الحرم مكي بن ريان الماكيني المذكور قبل ذلك ، ولكن لم يذكر لنا احد انه الف في النحو ، ولا اشتغل بديوان المتنبي ، اذن تسقط استجادة نسبة الشرح اليه .
ب - ابو البركات المبارك بن الشعار الموصل ، مؤلف : « عقود الجمان في شعراء الزمان » ، و « ذيل معجم الشعراء » للمرزباني ، قال حاجي خليفة : « عقود الجمان في شعراء الزمان : لابي البركات مبارك بن ابي بكر بن الشعار الموصل ، المتوفى سنة (٦٥٤) ، وهو مجلدات » .

القرن السابع ، إلا أنه لا تنطبق عليه جميع مواد الدراسة الداخلية المذكورة آنفاً (١٢٤) .

ومن حسن الحظ أننا نجد الشارح عند كلامه على بيت المتنبي :

تتقاصر الافهام عن ادراكه

مثل الذي الافلاك فيه والدنيا

يقول : « قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية الصحيحة : مثل بالرفع ، ويكون على تقدير : هو مثل (١٣٥) »

وابن عدلان : هو الموصلي الذي قرأ على مكي بن ديان ، وعلى أبي البقاء العكبري (١٣٦) ، قال الصغدني (١٣٧) في ترجمته

ثم قال : « معجم الشعراء للشيخ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المروزي . . . وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعراء الموصلي . . . ، وسماه : تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء » ، وذكره اليافعي في تاريخه : [مرآة الجنان ١٤٦/٤] ، ومؤلف : غربال الزمان في وفيات الاعيان ، قال في وفيات سنة (٦٥٤) : « وفيها الكمال أبو البركات المبارك بن حمدان الموصلي ، مؤلف : عقود الجمال في شعراء الزمان » وزاد عليه ابن العماد [في : شذرات الذهب ٢٦٦/٥] : ان وفاته كانت بحلب . ولم يشر أحد الى انه ألف في النحو ولا في شرح شعر المتنبي ، فكيف نستجيز نسبة شرح هذا الديوان اليه . واخذ الاستاذ الراحل رحمه الله في البحث المثبت الدقيق عن صاحب هذا الشرح ، فالحق بكلامه المتقدم : « لا سبيل لنا اذن سوى الرجوع الى شرح الديوان مرة ثانية ، فان الله تعالى قد أعان على أن يعرف صاحبه ، وللعون علامات » ، فأورد الدليل القلبي الذي يصرح باسم مؤلفه مستلماً من متن الكتاب نفسه ، كما أفادت محاضراته التي بين أيدينا ، وكان لا ينفك يشير اليه في كل مناسبة ، انظر : (مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٦ ، ق ١ ، مقالته : الضائع من معجم الادباء ، والتعليقة الاولى ، ص ٥١ ، ق ١ ، من ج ٤ : تلخيص معجم الادباء في معجم الالفاظ ، وتعليقه ————— بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد على : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور/ ٤٩-٥٠ ، ١٦٦ ، وتعليقه على : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ١٤١/٢ ، وقد كان لنا تفصيل هذه المسألة ايضا في رسالتنا : الادب في ظل الدولة الزنكية ، المكتوبة على الآلة الكتابية/ ٧٣-٧٠ ، معتمدين على تحقيقه هذا الدقيق .

(١٣٤) كما اذا هاشنا المتقدم .

(١٣٥) النيران ٢٠١/٤ .

(١٣٦) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي مج ١١٢/٢٢ .

(١٣٧) انظر : هاشنا : (١١٣) .

في كتابه : « الوافي بالوفيات » : « علي (١٣٨) - بن عدلان بن حماد بن علي ، الامام العلامة عفيف الدين أبو الحسن الربيعي الموصلي النحوي المترجم ، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وستين وستمائة ، سمع ببغداد ، واخذ عن أبي البقاء وغيره ، وسمع من ابن الأخضر ، وابن منينا ، ويحيى بن ياقوت ، وعلي بن محمد الموصلي وجماعة ، واقرأ العربية زمانا ، وتصدر بجامع الملك الصالح بالقاهرة ، وكان علامة في الادب ، ومن اذكياء بني آدم ، وانفرد بالبراعة في حل المترجم والالفاظ ، وله في ذلك تصنيف ، منه : عقله المجناز في حل الالفاظ ، ومصنف في حل المترجم ، الف [هـ] للملك الاشرف موسى الايوبي (١٣٨) » .

واذا قابلنا بين احوال المؤلف لشرح الديوان واحوال ابن عدلان ، يظهر لنا تطابق تام بينهما ، فهو مؤلفه بالتحقيق والتأكيد ، وبهذا النقد الداخلي علمنا أن غلطا ادبيا تاريخيا حدث منذ أكثر من نصف قرن ، لان الشرح طبع بالهند سنة (١٢٦١هـ) ، والادباء عنه غافلون في جميع الاقطار العربية (١٢٩) فهذه فائدة من فوائد علم التحقيق .

اما الكتاب المنحول الاسم ، المسمى تزويرا : اختسلاف الفقهاء ، المنسوب الى الشعراني الصوفي الذي لم يكن فقيها ، فهو محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس ، وأرفاهه : (٧٨٧) بين العربيات (١٤٠) ، ان اسم الكتاب يظهر للرأي انه بخط

(١٣٨-١٣٨) انظر : الوافي ، ق ١ ، ج ١٢/اللوحة : ١١٥ ، مصورة المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وانظر : فوات الوفيات ١٢١/٢-١٢٤ ، معجم المؤلفين ١٤٩/٧ . (١٣٩) قال شيخنا مصطفى جواد في معرض كلامه على هذه الطبعة (مج ٢٢/٤٠) ، من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : « نظن ان الذي نسب الشرح الى العكبري كان من الهنود ، لان في دار الكتب الوطنية بباريس نسخة من هذا الشرح رقمها (٣١٠٥) من العربيات ، وهي غفل من اسم المؤلف ، اعني : شارح الديوان ، وعلى هذا تكون النسخة الهندية في الاصل كهذه النسخة ، ولكن بانها أو مهديا أحب أن يجعل لها مؤلفا ، فاختار لها عالما كبيرا شهيرا هو أبو البقاء العكبري ، لانه رأى في ترجمته : انه شرح شعر المتنبي » .

(١٤٠) كتب استاذنا الراحل رحمه الله مقالة دقيقة في فحص هذه المخطوطة ، فقال : انه مجلدة من مجلدات كتاب : (الفنون) لابي الوفاء علي بن عقيل الظفري ، كما ستفصح محاضراته التي بين أيدينا ، هداه الى ذلك تأمله الرشيد وتفكيره المديد ، وكان قد سبق قبل هذه الإشارة قوله : « أما جزء دار الكتب الوطنية بباريس فقد فهرسه مؤلف فهرستها . . . بالاسم الذي زوره عليه احد الزورين ، وهو : « كشف الغمة في المسائل المختلفة في الاربع مذاهب (كذا) ، للامام المحقق الشعراني » ، وفي الحق ان الكتاب لا يقتصر على المسائل المختلفة في المذاهب الاربعة ، فتصح عليه هذه التزوير الكبيرة ، بل يحتوي على ما ليس له صلة بالدين اصلا » ، انظر : مقالته : كتاب الفنون لابن عقيل ، في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٩/٢٩-٤٠ ، وفيها : بيان نفي نسبة الكتاب الى الشعراني ، وتائيل نسبته الى الظفري علي بن عقيل . وقد نشر الدكتور جورج المقدسي القطعة الباريسية المخطوطة باسمها واسم

محال شرقي بغداد ، وقد توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (١١٦)، وبما أنه ذكر الظفرية محلته في كتابه (١٧)، فيحصل لنا استرجاع نسبة الكتاب إليه ، ثم نبحث في أسماء تأليفه ، فنجد فيه كتابا اسمه : (الفنون) ، ونجد في وصفه أنه جمهرة لمدة فنون ، وقد عني بتأليفه بل جمعه منذ صباه الى أيام وفاته ، وقد ذكر ان عدة مجلداته تزيد على أربعمئة مجلد (١٤٨) باصطلاحهم ، وهذه النسخة هي جزء من اجزائه الكثيرة ، وبهذا استطعنا ان نهتدي الى اسم الكتاب واسم المؤلف .

ولعترض ان يقول : كيف علمتم ان المؤلف ادرك القرن السادس من الهجرة ؟

فنقول : علمنا ذلك بما ذكر الخليفة المستظهر له ، ودعا له بالرشاد والتوفيق للخير والفلاح (١٤٩) ، ومعلوم انه (أي :

(١٤٦) معجم المؤلفين ١٥١/٧ .

(١٤٧) انظر : هامشنا : (١٤٣) .

(١٤٨) قال ابن رجب في : (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨) : « ولابن عقيل تصانيف كثيرة في أنواع العلوم ، واكبر تصانيفه : كتاب الفنون ، وهو كتاب كبير جدا ، فيه فوائد كثيرة جلية في الوعظ والتفسير والفقه والاصليين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات ، وفيه مناظرته ومجالسه التي وقعت له ، وخواطره ونتائج فكره فيدها فيه ، قال ابن الجوزي : وهذا الكتاب مائتا مجلد ، وقع لي منه نحو من مائة وخمسين مجلدا ، وقال عبدالرزاق الرصني في تفسيره : قال لي أبوالبقاء اللغوي [المبكري] : سمعت الشيخ أبا حكيـم التهرواني يقول : وقعت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب : الفنون ، وقال الحافظ الذهبي في تاريخه : لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب ، حدثني من رأى المجلد الفلاني بعد الاربعمئة ، قلت : وأخبرني عمر بن علي الفزويني ببغداد ، قال : سمعت بعض مشايخنا يقول : هو ثمانمئة مجلد . » والذهبي في : « معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١/٣٨٠ » : يذكر انه بلغ أربعمئة وسبعين مجلدا . وقال استاذنا الراحل في : « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » مج ٣٩/٢٩ : « هذا خبر كتاب الفنون الذي وسمننا مقالنا باسمه ، وهذا وصفه ، ولكن خزائن الكتب التي اطلعنا على أبنائها ليست فيها أجزاء من هذا الكتاب في ظاهر تسجيلها ، فهل ضاع مع جملة من الكتب الاسلامية العظيمة ؟ . ان حاجي خليفة لم يذكر هذا الكتاب في : (كشف الظنون) وهو لكبره وكثرة مجلداته كان صعبا اقتناؤه وانتساخه ، والصعوبة من حيث العمل والنقطة ، على ان العلماء ، ومن كبارهم أبو الفرج بن الجوزي اختاروا منه ، واختصروا وانتخبوا واستفادوا ، وكثيرا ما رأيناهم ينقلون في كتبهم من ذلك الكتاب ، أو يقولون : قال ابن عقيل في الامور العجيبة ، ولكن أين هذه النقول من « سبعين واربعمئة مجلد » ؟ . وانظر : (شذرات الذهب ٣/٣٥) : غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٥٦ ، « مرآة الجنان ٣/٢٠٤ » ، « مرآة الزمان ٨/٨٤ » ، « المنتظم ٩/٢١٤ » .

(١٤٩) انظر : الفنون ١/١٦٢ ، ١٦٥ . ٢/٢٨٥ ، ٧١٣ ،

وذكر الامامة المستظهرية في : ١/١٠٩ ، أيضا .

حديث ، ولا يشبه سائر خط الكتاب القديم ، ومن ينعم النظر في محتوى الكتاب ، يجدده مجموعا من الجاميع غير المصنفة وغير المبوبة ، وفيه اشعار وأخبار وتكت أدبية ومجاليس مناظرات فقهية (١٤١) ، ويجد ان المؤلف يذكر أسماء المناظرين تصريحاً ، ويذكر اسمه تلميحاً ، فيقول عن نفسه : « قال حنبلي » (١٤٢) ، وبذلك علمنا : انه كان من فقهاء الحنابلة ، وذكر في موضع آخر من كتابه : انه كان واعظاً ، يعظ في محلة من محال شرقي بغداد ، تسمى : (الظفرية) (١٤٣) ، ونجد في آخر النسخة : ان ناسخها اسمه : عفيف ، وانه نسخها في اواسط القرن السادس للهجرة (١٤٤) ، ومن المعلوم ان الشعراني كان من أهل القرن العاشر للهجرة (١٤٥) ، فكيف يؤلف كتابا يكون ناسخه من أهل القرن السادس للهجرة ، أي : قبل ان يولد الشعراني بأربعة قرون ، فهذه اول مرحلة من مراحل الشك في صحة نسبة الكتاب الى الشعراني ، فما السبيل الى معرفة المؤلف ؟

الجواب هو : ان اشهر الفقهاء الحنابلة واشهر وعظهم الذين ألفوا ودونوا مجالس المحاضرات والمناظرات في القرن الخامس واولئ السادس هو : أبو الوفاء علي بن عفيـسل البغدادي الحنبلي الظفري ، نسبة الى : الظفرية ، محلة من

مؤلفها على الوجه الصحيح محققة على نحو تحقيقات المستشرقين ، بنشرة بيروية أنيقة في مجلدتين (١٩٧٠-١٩٧١ م) .

(١٤١) لاجل هذا علق جورج القدسي على غلافه : التعليقات المسماة : كتاب الفنون .

(١٤٢) مطبوعة : الفنون بقسمها مليئة بمثل هذا التلميح وليس بين يدي - الساعة - منها الا القسم الثاني ، فانظر منه : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ .

(١٤٣) ذكر الظفرية في اكثر من موضع ، انظر : ١/٩٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٧ . ٢/٤٣٠ ، ٤٥١ . اما المحلة كما حدها استاذنا الراحل في : « مجلة المجمع العلمي العربي » مج ٢٩ ، ص ٤١ (بهامشه الاول ، فقد كانت راقصة بين محلة الفضل وخان اللاوند من الشمال وغزات طولبات والجوبة من الجنوب . وقارن ب : دليل خارطة بغداد قديما وحديثا / ١٦٠ .

(١٤٤) نص ما وجدناه في آخر النسخة الباريسية المخطوطة ، الورقة (٢٦٧) : « والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، وقع الفراغ منه ضحوة نهار يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، كاتبه : العفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود ... ، رحمه الله من دعا له بالعمو ولوالديه بالمغفرة ، وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وفي موضع النقاط من النص المذكور كانت كلمة نسبة ، وقد محاها المزور أو غيره زيادة في التعمية ، وقد ترجم الدكتور مصطفى جواد للعفيف المذكور ، فذكر انه كان خياطاً وراقاً من أهل باب الازج ببغداد « محلة باب الشيخ ورأس الساقية » ، صهرا للشيخ الزاهد عبدالقادر الجيلاني الحنبلي ، توفي سنة (٥٧٥ هـ) ، كما في باب المين من تاريخ ابن النجاد ، انظر : « مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٩/٤٠ » .

(١٤٥) انظر : هامشنا : (٥٧) .

وعشرين (١٦١) الهجرية ، فهو من رجال القرن التاسع والعاشر الهجريين .

واذا قرأنا في كتاب : غاية الاختصار كما سمي ، - ولعل اسمه هذا مزور - وجدنا المؤلف في أوله ، يذكر قدومه العراق مع سلطان الوقت ، وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وينقل في بعض تقوله عن كمال الدين

الذي اثبتناه في (دمشق - ١٩٧٢ م) بتحقيق : محمود الفاخوري ويحيى عبارة .

(١٦١) في مخطوطة هذه المحاضرات : تسعمائة واحد وعشرين . كما ورد في : (ايضاح المكنون ١٣٦/٢ ، هدية العارفين ٢٢٧/٢ ، وعنهما نقل صاحب : معجم المؤلفين ٢٧٢/٩) ، وما اثبتناه هو ما في مطبوعة : (در الحبيب ١١ ج ١ / ٤١٠) ، وهو كذلك فيما نقله السيد عبد الحميد الدجيلي في (ق ٢) ، من مقالته : بنو زهرة الحلبيون ، في مجلة الاعتدال ، سنة ٦ ، عدد ٤ ، ص ٣١٨ ، وقال الاستاذ يعقوب سرخس في السنة نفسها من هذه المجلة أيضا ، العدد الاول ، ص ٣٤ بعد ان ساق كلاما منقولاً من كتاب : عمدة الطالب : « وهذا الكلام الوارد في العمدة ، وجدته بنصه في كتاب : غاية الاختصار ... لتاج الدين ... ابن زهرة الحسيني ... قرات الكلامين ، ونصهما ... ، فشاقني حب الاطلاع والوقوف على اي المؤلفين هو الناقل ، فخطر على بالي أن اراجع : (اعيان الشيعة) للعلامة السيد محسن العاملي ، متوفعا وجود ترجمة تاج الدين المار الذكر فيه ، واذا بها [في] (الجزء ١٤ ، المجلد ١٥ ، الص ٢٧١) نقلا عن : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ، عن در الحبيب للرضي الحنبلي .

فرجعت الى هذا الاعلام ، فرائت فيه (٤٢٨/٥) ما نقله الاعيان بنفسه ، الا ان الاعيان قال : وفاة المترجم في سنة (٩٢٠) ، والاعلام يقول : في سنة (٩٢٧) ، وأعزو اختلافهما الى سهو الاعيان في النقل ، والارجح انه غلط طبع فيه « ، وقد اورد سرخس نصا من الاعلام يتعلق بجماعة من بني زهرة الحلبيين استطرادا ، واثبت كلامه هذا في كتابه : (مباحث عراقية ٢٢٦/٢ - ٢٢٧) . نظر استاذنا الراحل في نقول سرخس ، وعقب عليها في مجلة : (الاعتدال ، عدد ٤ ، سنة ٦ ، ص ٢٦٢) بقوله : « وجاء في الكلام على وفاة تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي مؤلف : بحر الانساب ، لا هذا الكتاب الموسوم أصلا او اختلافا بغاية الاختصار عدة تواريخ لوفاته ، هي : سنة ٩٢٠ ، وسنة ٩٢٧ ، وسنة ٩١٥ ، وسنة ٩٣٢ ، قلت : وقد جاء في نسخة من تاريخ الجنابي مصطفى مرقوم برقم (١٨٣) من كتب المتحفه الاسيوية ببطرس برج [ص ١٢٥ من الفهرست] ما نصه : وتم بقلم العبد الحقير تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي سنة (٩٩٧) ، ويتلوه الجزء الرابع : آل عثمان ، وأرى في نقل المهرس غلطا في التاريخ ان صح قول المترجمين لتاج الدين بن زهرة ، الا اننا نعلم ان الجنابي توفي سنة (٩٩٩ هـ) [انظر : معجم المؤلفين ٢٤٦/١٢] ، فيكون ناسخ تاريخه المذكور معاصرا له ، أو ممن جاء بعده ، وعليه يكون تاريخ الوفاة الذي ذكره المترجمون لابن زهرة المذكور تاريخ الولادة .

الاستظهر (توفي سنة اثنتي عشرة وخسمائة (١٥٠) ، ومدح من الاعيان المعاصرين له : [ابا منصور (١٥١)] عبد الملك بن محمد الحنبلي (١٥١) ، وكان سوريا ، صرح ابن عقيل بمعونه له ، كما في الورقة (٢٣٥) من الكتاب ، وهذا السري من الديسن يذكرون في ترجمة صاحب : الفنون من كتب التاريخ ، كما في (المنتظم) لابن الجوزي ، قال (١٥٢) : « واقبل علي ابو منصور ابن يوسف ، فحظيت منه باكث من حظوة ، وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو اسن مني ، واجلسني ... » [، وقد توفي [هذا السري (١٥٣)] في أواخر القرن الخامس (١٥٤) .

اما كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الفبار ، فقد طبع بهذا الاسم في مصر في الربع الاول من القرن الرابع عشر للهجرة (١٥٥) ، بامر من الشيخ أبي الهدى الصيادي (١٥٦) [ت ١٣٢٨ هـ] ، الملقب بشيخ الاسلام على عهد السلطان عبد الحميد (١٥٧) ، وكان يدعي السيادة والانتساب الى الامام موسى بن جعفر (١٥٨) [ت هـ] ، المدفون بالجانب الغربي من بغداد ، وقد نسب هذا الكتاب الى تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي ، وتاج الدين بن زهرة هو : تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي ، ذكر محمد بن ابراهيم الحلبي [المعروف بابن الحنبلي ، ت ٩٧١ هـ (١٥٩)] في كتابه : در الحبيب في تاريخ [اعيان (١٦٠)] حلب : انه توفي بحلب سنة تسعمائة وسبع

(١٥٠) الاعلام ١٥٢/١ .

(١٥١) زبادتان عن شيخنا الراحل في (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٩/٤١) ، وانظر : الفنون ق ٢٧٢/٢ ، وهي تقابل الورقة (٢٣٥) من المخطوطة الباريسية ، وفي اصل هذه المحاضرات المخطوط : عبد الملك بن منصور ، وهو تحريف وقع في النسخة الباريسية ، ولم يلتفت اليه محققها : جورج مقدسي ، ونقله استاذنا رحمه الله في مقالته عن كتاب : الفنون ، ايضا ، ولكنه ترجم للرجل في تعليقه على (تلخيص مجمع الاداب ، ق ٤ ، ج ١) فقال على ص (٨٢٢) : هو الشيخ الاجل عبد الملك بن محمد بن يوسف ، ولد ببغداد سنة (٣٩٥ هـ) ، وسمع الحديث ، وتماطى التجارة ، وكان محسنا الى العلماء والمحتاجين ، متعصبا على من خالف السنة ، وولي المارستان العسدي ، فحمدت ولايته ، وله اخبار كثيرة ، توفي سنة (٤٦٠ هـ) ، ترجمه ابن الجوزي في : (المنتظم ٢٥٠/٨) .

(١٥٢) ن . م ٢١٣/٩ ، وعنه نقل ابن رجب في كتابه : (ذيل طبقات الحنابلة ١٧٣/١) .

(١٥٣) زيادة مناسبة .

(١٥٤) انظر : هامشنا : (١٥١) .

(١٥٥) هامشنا : (١٠٠) .

(١٥٦) معجم المؤلفين ٢٢٦/٩ .

(١٥٧) على شرطي لا ارجع في مثل هذا الا الى الاعلام الزركلية ، وقد اخل به صاحبها ، فلم يترجمه ، لانه ليس عربيا ولا مستعربا ، فعذرناه .

(١٥٨) الاعلام ٢٧٠/٨ .

(١٥٩) معجم المؤلفين ٢٢٣/٨ ، وما بين المضادين زيادة ، وانظر : (الاعلام ١٩٣/٦) .

(١٦٠) ما بين المضادين تمام اسم الكتاب ، وقد طبع بالمعنوان

عبدالرزاق بن احمد الشيباني ، المعروف بـ : ابن الفوطي ، ويذكر اخبارا لاتتجاوز اوائل القرن الثامن للهجرة ، ومعلوم ان الشيخ اصيل الدين الطوسي توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة للهجرة ، وان ابن الفوطي توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، فالفرق بين وفاة تاج الدين بن زهرة ، ووفاة ابن الفوطي مائتا سنة ، فمن المحال ان يكون تاج الدين راويا عنه ، ومما تقدم نعلم ان مؤلف الكتاب هو غير تاج الدين بن زهرة الحلبي .

وقد اخبرني اخيرا الدكتور حسين علي محفوظ انه رأى نسخة الكتاب الاصلية في بعلبك من لبنان ، وان اسمه : الاصيلي ، نسبة الى اصيل الدين الطوسي المذكور ، لان مؤلفه آلفه بامره وباسمه ، وتبين من النسخة الاصلية ان مؤلفه هو ابن الطنظقي العلوي (١٦٢) [ت ٧٠٩ هـ] ، مؤلف التاريخ الفخري المشهور (١٦٢) .

(١٦٢) معجم المؤلفين ٥١/١١ .

(١٦٢) انظر : مقدمة الدكتور مصطفى جواد للكتاب ابن الكاذروني : (مختصر التاريخ / ١٢) ، والحق ان الكلام في مؤلفه : غاية الاختصار قد كثر ، حتى جمع الشيخ محمد الساعدي كراسة في التحقيقات التي اجريت حوله ، ومن حق استاذنا على عملي هذا ، ان اورد مشاركته الدقيقة في هذا البحث التراثي الجليل .

كتب رحمه الله في العدد الرابع من السنة السادسة لجلة : الاعتدال النجفية / ٢٥٩ - ٢٦١ ، سنة : ١٩٤٦ م) تحت عنوان : نظرة متبصرة لنظرة ، ما نصه : « ورد ذكر : غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من القبار [يعني : في مقالة للاستاذ المحقق يعقوب سرقيس ، في كتابه : مباحث عرافية ، المطبوع في بغداد سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م] ، وكلام على نسبته الى رجل بعيد عنه ، هو : تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسيني ، وافوال في وفاته ، وعندني ان اللبس الذي حدث في نشر الكتاب والتدليس في تسمية مؤلفه امران مقصوران متعمدان . ولا اعد ذلك غلطا منشأه جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض الفافلين ، كما ذهب اليه الاستاذ الكبير العلامة صاحب المعالي محمد رضا الشنبري [في تعقبه على ما كتبه سرقيس ، انظر : مباحث عراقية ق ٢٤٥/٢] ، والفاية منها دس ادعاء النسب في جمهور العلويين والحقاق بهم ، فانهم لما راوا كلام اهل النسب في تنفيذ دعواهم عمدوا الى كتاب مخطوط في النسب قديم العهد بخط صاحبه ، فمحو اسم مؤلفه ، وابتوا له اسما آخر ، وادخلوا فيه ما شاءوا من التلفيق ، وطعنوا في انساب اعدائهم صحيحة كانت او باطلة ، وظنوا ان ذلك سيجوز على الحق وارباب الحقيقة والتحقيق ، فانفسخ ظنهم .

وأول ما يدل على الاختراع في نسبته ، ان مؤلفه ذكر في أوله : قدومه من الشرق الى بغداد ، مع ان بني زهرة سكنوا حلب ، فهم من اهل البلاد الواقعة في غرب العراق وشماله .

وقد ذكر الاستاذ المحقق يعقوب سرقيس برهانا على ان مؤلف : غاية الاختصار من رجال القرن السابع او ما فوقه ، دون ان يبلغ القرن العاشر ، ولا يتجاوز الربع الاول من القرن الثامن ، وذلك بالاشارة الى عصر جمال الدين الدستجرداني المتصوف المشهور - كان -

في العراق ايام الابلخانيين : وكمال الدين بن الفوطي ، واصيل الدين الحسن بن تميم الدين الطوسي ، رجال الدين المصطفى ، وأنا ازيد على ما ذكر الصديق ان المؤلف ذكر من رجال ذلك العصر ايضا الذين اتصل بهم :

١ - ظهر الدين علي بن محمد بن محمود السكازروني المتوفى سنة (٦٩٧) ، قال في (ص ١٢) [يعني من طبعة بولاق التي اشرفنا عليها في هامشنا الثوي ، وهي الطبعة التي اعتمدها استاذنا الراحل في هذا التحقيق] : « اخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة ، قال : اخبرنا الشريف ابو محمد قريش بن سبيع ... » [ص ٥١ من الطبعة النجفية] .

ب - يحيى بن احمد بن سعيد الحلبي ابن عم المحقق ، وقد توفي سنة (٦٩٠) ، قال مؤلف : غاية الاختصار في (ص ٥٤) : « انشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه ... » [ص ٨٦ . نجفية] . وفي هذا دلالة على ان المؤلف صنف كتابه بعد سنة (٦٩٠) .

ج - وقال في كلامه على الامراء الحسينيين بمكة ، وهم بيت ملوكنا بالعراق (ص ٢١) : « ورد عبدالله عضد الدين بن ابي نمي أمير مكة العراق ، وقصد حضرة سلطان العصر ، فانهم عليه بالمهاجرة » وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومخالفيهم صنعة جليلة بأعمال الحلة ... » الى ان قال : « وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومخالفيهم فتنة كبيرة بالحلة ، أدت الى أن عضد الدين هذا ركب اليوم ، وصحبه العسكر ، ونهبهم ... » وكننت يومئذ بالحلة ، وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة ... » [ص ٣٣ . نجفية] . ونحن نعلم من التاريخ : ان ابا محمد عبدالله بن نجم الدين ابي نمي محمد العلوي الحسيني المكي الامير قدم العراق سنة (٦٩٥) ، قاصدا حضرة السلطان محمود غازان ، وجاء معه بهدايا وتحف ، فآكرمه السلطان غازان ، وافطعه المهاجرة المذكورة ، ثم قدم الامير المذكور بغداد ، ومدحه جماعة من شعراء السادات [كما في مجموعة استاذنا رحمه الله : اصول التاريخ والادب مج ٥٤/٢٧] ، فالسلطان الذي ذكره مؤلف : غاية الاختصار هو : محمود غازان .

د - وذكر من الامراء المذكورين : « عز الدين زيب - الثاني » ، وهو أخو عبدالله المذكور ، قال هناك : « حدثني أخوه عز الدين زيد الثاني ، قال : ان ابا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن ، واستخلف ولده عضد الدين ... » (ص ٢٢) ، وأما أبوه : الامام نجم الدين ابو نمي أمير مكة الآن ، سيد بني حسن وشيخهم واميرهم ... ، انشدني ولده عز الدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز ... » [ص ٣٤ . نجفية] .

وذكر في الصفحة (٧٤) : السيد صفى الدين أبا الحسن عليا السورادي ، وقال : « تزوج أبي ابنته ، وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته ... ، وأما احدى البنيتين ، فلما قتل أبي خلف عليها رجل من بني عمها ، وكان صفى الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة » [ص ١١٩ . نجفية] . وفي هذا الخبر الثاني ايدان بأن والد المؤلف مات قتلا لاحتفائه ، وبهذا تكون قد قربنا تعريفه من الباحثين : (ألا يكون مؤلفه : صفى الدين محمد بن تاج الدين علي بن الطقطقي ، مؤلف : الفخري ، ومنية الفضلاء ، وقد قتل والده سنة ٦٧٢) ، كما في : الحوادث الجامعة ، ص ٣٧٧ ، وعمدة الطالب ، ص ١٦٠) ، هذا هو الظاهر لنا بآء الرأي ، وان يظهر في التاريخ يوما ما شيء ينقضه نرجع عنه لا محالة .

هذا وقد أكد الدكتور مصطفى جواد ما ذهب اليه في استنتاج مؤلف الكتاب بعد هذه الدراسة الداخلية بالخبر الذي نقله عن الدكتور حسين محفوظ ، وكان قد رأى نسخة الكتاب الاصلية بعلبك ، بعنوان : الاصيلي ، وتبين منها ان مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي كما افاد متن هذه المحاضرات . وانظر : مقدمة الدكتور مصطفى لكتاب ابن الكاظمي : (مختصر التاريخ / ١٣) ، وقارن بما ورد في مقدمة السيد محمد صادق بحر العلوم لكتاب : الغاية ، ط : النجف ، ص ٥٦-٥٧ ، وقد قال في (ص ٥٥) : « اسفرت نتيجة تحقيقاتنا وتحقيقات الاساتذة المعاصرين الذي اوردنا للقارئ الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلفه : اسفرت نتيجة ذلك كله عن جهالة مؤلفه وانه قد دخل في الكتاب الدس والزيادة والتغيير والتبديل » . ومما قاله استاذنا العلامة بقطع هذا الشك ، ويؤكد نسبة الكتاب الى مؤلفه بالتحقيق ، وكان رحمه الله قبل ان يصل الى هذه الحقيقة قد قال في مجلة : (عالم الفن ، سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ ، حقل : ٢ ، ص ٢٨٨) : ان مؤلف الغاية مجهول ، وهذا ورواية ابن الطقطقي عن ابن الفوطي : عبدالرزاق بن أحمد الشيباني على ما ذكره الاستاذ الراحل في متن هذه المحاضرات فهي على (ص ٣٥ نجفية) ، وانظر منها (ص ١٤) فيما يتعلق بقدم المؤلف العراق مع سلطان الوقت [محمود غازان] ، وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وانظر ايضا : تعلية استاذنا على (ص ٢١١) ، من : تلخيص مجمع الآداب ، ق ١ ، ج ٤ ، ونظيرتها التي على (الص ٣٢٣ من كتابه : دليل خارطة بغداد) .

(١٦٤) نشره شيخنا العلامة بعنوان : نساء الخلفاء ، المسمى :

جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء بمصر ، في سلسلة : ذخائر العرب ، برقم ٢٨ ، من مطبوعات دار المعارف . والجهة : كما قدمنا في (هامشنا : ١٠٢) كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين أو الملوك .

وعزالدين هذا ايضا فسد السلطان الاعظم محمود غازان ، فانعم عليه ، وهب له قرية بالحلصة ايضا ، وسكن بغداد ، والف له فخر الدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب : (جوهر القلادة في نسب بني قتادة ، سنة ٦٩٩ هـ) ، وكان يحب الكتب ممدحا [كما في : أصول التأريخ والادب مج ١٠/٢٧] .

هـ - وذكر فخر الدين أبا الفتح علي بن يوسف بسن محمد بن هبة الله بن البوقي المتوفى سنة ٧٠٧ ، قال (كما في ص ٥٤) : « وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي ... » [ص ٨٦ . نجفية] ، ولم يقل : « رحمه الله » ، [وقال : اخبرني شيخنا الامام فخر الدين ... البوقي - أبده الله - ص ١٢٦ . نجفية] ، فدل ذلك على انه ألف الكتاب قبل سنة ٧٠٧ ، وان التواريخ الاخرى المذكورة في الكتاب هي من الاضافات ، لا من الاصل كما سنؤيده .

و - وذكر شمس الدين محمد بن عبد الحميد ، وقال (كما في ص ٤٢) : « وشمس الدين رحمه الله كان لي صديقا ، وكنت أجد انسا بمحاضراته ومفاوضته ... مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة ، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة . » [ص ١١٤ . نجفية] .

ز - وذكر بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي ، فقد جاء في (ص ٩٠) : « حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب (رحمه الله) ، قال : ... » ، [ص ١٤٧ . نجفية] ، وقد توفي بهاء الدين سنة (٦٩٣) ، فالكتاب مؤلف بعد هذه السنة .

ح - وذكر السيد غياث الدين أبا المظفر عبد الكريم بن طابوس المتوفى سنة (٦٩٣) ، كما في (ص ٩١) . [ص ١٤٨ . نجفية]

وقال في الصفحة (٥١) : « وأما آل معد فهم أجدادي لامي » [ص ٨٢ . نجفية] ، وفي : (ص ٣٣) : « ولما ورد مولانا نصير الدين - وح - الى الحلّة أول مرة سألت عن صفى الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له سوى بنت - يعني : الحاجة فاطمة زوجة والدي - فقال : هذه بنت أخي ، وأرسل اليها سلاما وكتبها برقاع ، وأيتها بخله ، وعندي منها شيء ، وكان مولانا نصير الدين قدظن أخي الأكبر جلال الدين من هذه الحاجة ، وانها أمه ، فزوجه ابنته ، وأوقع العقد بمرافة ، فلما علم بعد ذلك بأن أمه عامية ، وليس من بيت الفقيه ابن معد ، سأل طلاقها ، فطلقت ، وما زال مولانا يرأعينا لهذا السبب ، الى ان انتقل الى جوار ربه » [ص ٨٥ . نجفية] .

وفي هذا الخبر تصريح بأن للمؤلف أخا لقبه : جلال الدين ، وان أمه الحاجة فاطمة ، الا انه عبر عنها بزوجة والدي ، ولعله من المرأة العامية ، المشار اليه في الخبر كاخيه الأكبر .

في سير نساء الخلفاء الحرائر وجواريهيم ، فمنه نسخة في أحد خزائن الكتب الموقوفة (١٦٥) باستانبول وقد تمعد بعض الخبثاء ان يحك أسم المؤلف ، واذا طالعنا الكتاب وجدنا مؤلفه يذكر لنفسه تاليفاً آخر . قد فرغ منه ، وهو في سير امهيات الخلفاء اللواتي ادركن خلافة ابنائهن (١٦٦) ، ويظهر من الشيوخ الذين يروي عنهم انه من أهل القرن السابع للهجرة ، وحين نبث في سير المؤرخين الذين الفوا في اخبار امهيات الخلفاء ونسائهم وجواريهيم ، يمثل لنا وشيكا تاج الدين علي بن أنجب ، المعروف ب : ابن الساعي البغدادي ، المتوفى بها سنة ستمائة وخمس وسبعين ، فانه ألف كتاباً بعنوان : من ادركت خلافة ولدها من نساء الخلفاء . وألف كتاباً آخر سماه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، وهذا الاسم ينطبق حق الانطباق على هذا الكتاب المبحو اسم مؤلفه ، ونجد شيوخ الرواة الذين روى عنهم مؤلف الكتاب يصلحون ان يكونوا شسسيوخوا لابن الساعي ، فالكتاب اذن له خصوصاً بعد ان تحقق عندنا انه روى عن الشيوخ المذكورين في الكتاب (١٦٧) .

(١٦٥) مكتبة ولي الدين ، في مجموعة أرقامها (٢٦٢٤) ، انظر : مقدمة الدكتور مصطفى للكتاب (ص ٣٣) .

(١٦٦) ن . م / ٤٣ .

(١٦٧) اقتضب الدكتور مصطفى رحمه الله في محاضراته هذه ما فصله في مقدمته للكتاب ، وقد اقام تحقيقه لنسبة الكتاب الى ابن الساعي على اربعة ادلة ، فقال تحت عنوان : (حقيقة الكتاب ، ص ٣٣ من مقدمته) : يعود الفضل في تعريفه واعلامه بهذا الكتاب الى الاستاذ العلامة « لويس ماسنيون » المستشرق المشهور ، فقد ذكر لي في كتاب كتبه الي في التاريخ ٩٤-١٩٤٩) : ان الاستاذ مكرم بن خليل مدرس التاريخ بجامعة استانبول وقفه على كتاب مخطوط اسمه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، تأليف : كمال الدين عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي المؤرخ ، وهو محفوظ في خزانة كتب ولي الدين ، الموقوفة باستانبول ، في مجموعة ارقامها (٢٦٢٤) ، ولم ادر كيف تهيأ للاستاذ مكرم بن خليل ان ينسب هذا الكتاب الى ابن الفوطي المذكور ؟ ولادليل على ذلك فيه ولاخارجه ، فحاجي خليفة لم يذكر ان لابن الفوطي كتاباً اسمه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، بل ذكره باسم : تاريخ نساء الخلفاء لابن الساعي ، قال [في : كشف الظنون ٣٠٨/١] : « تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والاماء لتاج الدين علي بن أنجب البغدادي ، المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ثم كرر ذكره باسم : نساء الخلفاء [في : الكشف ١٩٥٠/٢] في النون ، قال : « نساء الخلفاء من الحرائر والاماء ، تاريخ لعلي بن أنجب البغدادي المؤرخ المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ومعلوم انه اراد بنساء الخلفاء : جهات الخلفاء ، جمع : الجهة ، وهي السيدة المحترمة المتزوجة »

هذا هو الدليل الاول على أن هذا الكتاب هو تأليف ابن الساعي علي بن أنجب البغدادي ، والدليل الثاني :

هو ان المؤلف ذكر في مقدمة كتابه هذا أن خطبته : ان له كتاباً اسمه : اخبار من ادركت خلافة ولدها [ص ٤٣] . وهو لابن الساعي حقاً ، ذكر ذلك عبدالرحمن الابري في تاريخه [خلاصة الذهب المسبوك / ١٩٧] ، ولم يصرح باسم مؤلفه ، الا انه نعلم انه ينقل من كتب شيخه ابن الساعي . . . ، وذكره ابن تغري بردي في بعض تواريخه ، الا انه لم يصرح باسمه ، بل ذكر منه اسم : (سمر) ، وهي أم اولاد المستعصم بالله : احمد وعبدالرحمن المبارك . وان لم تذكر السيدة سمر في هذا الكتاب ، اعني كتاب : جهات الائمة الخلفاء ، فهي قد ذكرت في : اخبار من ادركت خلافة ولدها ، او ادركت ولايته للعهد [لان ابنها أبا العباس احمد ولي عهد الخلافة العباسية ، وقد قتله هولاء المغولي مع ابيه واخيه عبدالرحمن عند احتلاله بغداد] .

والدليل الثالث : هو ان الشيوخ الذين روى مؤلف : جهات الائمة والخلفاء عنهم الاخبار هم بين شيخ معروف من شيوخ ابن الساعي كمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي ، الذي ذكر [الدكتور مصطفى ص ١٤] من مقدمته للكتاب [ان ابن الساعي قرأ عليه تاريخ بغداد من تأليفه ، وشيخ لا يصلح ان يكون راوياً لابن الفوطي لوفاته قبل ميلاد ابن الفوطي ، فقد روى المؤلف عن ابن النجار في ترجمة : (ناسب المتوكلية) قال [ص ٩٨] : « قرأت على الحافظ أبي عبدالله البغدادي ، قال : أخبرني عيسى بن عبد العزيز اللخمي . . . » ، وأبو عبدالله البغدادي هو : محب الدين محمد بن محمود بن النجار . وروى عنه في ترجمة : (دولة جارية ابن المعتز) قال [ص ١٢٢] : « أخبرني الحافظ أبو عبدالله البغدادي عن أبي القاسم الأزجي . . . » . وأبو القاسم الأزجي هو : يحيى بن اسعد بن بوش ، توفي سنة ٥٩٣ [كما أتى في حواشي الكتاب ، ص ١٢٢] . وحدث عنه في سيرة : (قبحة جارية العباس بن الحسن) قال [ص ١٢٥] : « قرأت على الحافظ أبي عبدالله البغدادي عن ذاكر بن كامس الجلاء . . . » وصرح باسمه الكامل في ترجمة : (ست النساء بنت طولون) قال [ص ١٢٧] : « قرأت على العدل محمد بن محمود بن الحسن الشافعي ، قلت له : قرأت على أبي عبدالله الحنبلي بأصيهان . . . » . وكانت وفاة ابن النجار في خامس شعبان سنة ٦٤٣ [على ما ذكره السبكي في : طبقات الشافعية ٤١/٥] ، وكان ميلاد ابن الفوطي في سابع عشر المحرم سنة ٦٤٢ [على ما أنزله الشيخ العلامة في مقدمة كتاب المذكور : تلخيص مجمع الاداب في معجم اللغات ج ١ ، ق ٩/١] أي قبل وفاة ابن النجار بسبعة اشهر تقريباً .

وروى المؤلف عن عبدالوهاب بن علي الامين الحسدث الصوفي المعروف بابن سكتنة ، وقد كانت وفاته سنة ٦٠٧ [كما اثبت الشيخ العلامة في التعليق على اسمه في حواشي الكتاب على ما سنورده] ، وقد ذكر الذهبي ان ابن النجار ترجمه في كتابه : [تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس الرقمة ١٥٨٢ ، الورقة ١٦] وترجمته المذكورة في تاريخ ابن النجار كما قال الذهبي ،

قال ابن النجار [في كتابه : التاريخ المجدد لديننا
السلام ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، الورقة
٦٤] : « عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو
أحمد بن أبي منصور الأمين ، المعروف بابن سكتينة » ،
ومؤلف (نساء الخلفاء) يقول في أول كتابه في ترجمة :
(حمادة بنت عيسى) [ص ٤٣] : « أخبرني
عبد الوهاب بن علي الأمين أجازة » ، قال : أخبرني عبد
الرحمن بن محمد الشيباني « . » ، ثم قال في ترجمة :
(عريب المأمونية) [ص ٥٥-٥٦] : « أنبأني أبو أحمد
الأمين عن ابن ناصر . . . » ، وأبو أحمد الأمين هو
عبد الوهاب بن سكتينة كما قدمنا في نقل نسبه آنفا . ومما
ذكرنا يُعلم أن عبد الوهاب بن سكتينة توفي قبل مولد ابن
الفوطي بخمس وثلاثين سنة ، فلا يصح أن يكون ابن
الفوطي راوياً عنه بلا واسطة في كل حال من أحوال
الرواية ، سماعاً وإجازة ومناولة .

وروى مؤلف هذا الكتاب عن عبد الرحمن بن سعد الله
الواسطي الدقيقي الطحان في ترجمة : (عريب المأمونية) ،
وترجمة : (بنان جارية المتوكل) ، وترجمة : (محبوبه
جارية المتوكل) ، وسيرة : (نيت جارية المتوكل على
الله) . ففي الوضع الأول قال [ص ٥٧] : « وأنبأني
عبد الرحمن بن سعد الله الدقيقي عن أبي القاسم بن
السمرقندي . . » وفي الثاني [ص ٩١] : « أنبأني
عبد الرحمن الطحان عن أبي القاسم بن السمرقندي . . » ،
وفي الثالث [ص ٩٢] : « أخبرني عبد الرحمن بن
سعد الله الواسطي إذا عن أبي القاسم بن
السمرقندي . . » ، وفي الرابع [ص ١٠٢] : « وأنبأني
عبد الرحمن بن سعد الله الدقيقي عن أبي القاسم بن
السمرقندي . . » . وأثبت الشيخ العلامة [في
التعليق على اسمه أنه توفي سنة ٦١٥ هـ] معتمداً على :
تاريخ بغداد لابن الدبيشي ، نسخة دار كتب كمبرج ،
الرقمة ٢٩٢٤ ، الورقة ٣٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ،
نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، الرقمة ١٥٨٢ ،
الورقة ٢١٧] ، أي قبل مولد ابن الفوطي بسبع
وعشرين سنة .

وروى المؤلف عن علي بن عبد الرحمن بن الجوزي ، وهو ابن
أبي الفرج بن الجوزي العلامة الفقيه المفسر الواظ
المؤلف المشهور ، وذلك في ترجمة : بئوران بنت الحسن
ابن سهل ، وفي سيرة : (قطر الندى بنت خمارويه) ،
قال في الوضع الأول [ص ٧٢] : « أخبرني أبو القاسم
علي بن عبد الرحمن بن علي إذا عن أبي محمد عبد الله
ابن الخشاب النحوي . . » ، وفي الوضع الثاني
[ص ١٠٥] : « أنبأني أبو القاسم علي بن عبد الرحمن
ابن علي عن أحمد بن المقرّب . . » [وأثبت] في التعليق
على ترجمة علي بن الجوزي هذا أنه توفي في سلخ شهر
رمضان سنة ٦٣٠ [معتمداً على التكملة لوفيات النقلة
لزكي الدين المنذري ، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية
الرقمة ١٩٨٢ د ، ج ١ ، الورقة ١٣٤ ج ٧ / الترجمة
٣٤٨٩ ، من رسالة الماجستير للزميل بشار عواد معروف
على الآلة الكاتبة ببغداد > ، ومرآة الزمان . مختصر
ج ٨ ص ٦٧٨ طبعة حيدر آباد ، وشذرات الذهب

١٣٧/٥] : أي قبل مولد ابن الفوطي باثنتي عشرة سنة .
وروى المؤلف عن أبي محمد عبد العزيز بن محمود المبارك
الجنابدي المعروف بابن الاخضر في ترجمة : (قسرة
العين جارية المعتصم بالله) قال [ص ٨١] : « أنبأني
أبو محمد الجنابدي عن أبي بكر الحنبلي . . » ، وأبو
محمد الجنابدي هو عبد العزيز بن محمود بن الاخضر
المقدم ذكره ، قال ياقوت الحموي : « جنابدي . . ناحية
من نواحي نيسابور ، وأكثر الناس يقولون : أنها من
نواحي قهستان من أعمال نيسابور ، وهي كورة يقال
لها : كنباندي ، وقيل : هي قرية ينسب إليها خلق من
أهل العلم . . » وشيخنا عبد العزيز بن المبارك بن محمود
الجنابدي الاصل ، البغدادي الولد والدار ، يكنى أبا
محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الاخضر ،
يسكن درب الفيار من محال نهر العلي شرقي
بغداد . . » [انظر : معجم البلدان ١٦٥/٢ .
وعلق الشيخ العلامة على هذه الترجمة التي ساقها
ياقوت بقوله في هامش [ص ٣٧] من : نساء الخلفاء :
الصواب : ابن محمود بن المبارك > يعني عبد العزيز
ابن محمود بن المبارك < ، راجع : الكامل في حوادث
سنة ٦١١ ، وذيل الروضتين ص ٨٨ ، ذيل طبقات ابن
رجب ٧٩/٢ ، الشذرات ٤٦/٥ ، وغيرها ، وقد جاء
في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٠/٤ : عبد العزيز بن
مسعود ، وهو خطأ ، ولم يصحح هذا الخطأ مصلحو
معجم البلدان ، طبعة دار صادر ببيروت .

وروى المؤلف عن محمد بن عبد الواحد الهاشمي في
ترجمة : (قبيصة مولاة العباس بن الحسن) المقدم
ذكرها آنفاً ، قال [ص ١٢٦] : « أنبأني محمد بن
عبد الواحد الهاشمي عن محمد بن عبد الله ، قال : أخبرنا
المبارك بن عبد الجبار إذا . . » ، [وأثبت] في
التعليق على ترجمته أنه توفي سنة ٦٤٠ هـ [على ما ذكره
المنذري في : التكملة لوفيات النقلة ، نسخة مكتبة
البلدية بالاسكندرية ٢٩٧/٢ ج ٨ / الترجمة ٣٠٩٠ ،
من رسالة الماجستير البغدادية > ، أي قبل ميلاد
ابن الفوطي بستين .

والدليل الرابع هو ما ورد في سيرة : (شاهان
جارية المستنصر بالله) وهو قول المؤلف [ص ١٢١] :
« ولما توفي مولاها الامام المستنصر بالله . . » ، وبويع
ولده سيدنا ومولانا الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين -
أيد الله شريف دولته القاهرة ، وبلغه آماله في الدنيا
والآخرة - أجراها على عاتقها . . » . فهذا كلام مؤرخ
يمدح المستنصر بالله في حياته ، وألف تاريخه على عهده ،
وهو أمر يوافق حال ابن الساعي لا حال ابن الفوطي ،
والمستنصر ولي الخلافة سنة (٦٤٠) ، وقتل سنة (٦٥٦) ،
وأسر المغول ابن الفوطي سنة وفاة المستنصر ، وعمره
يومئذ أربع عشرة سنة ، فهو لم يؤلف شيئاً قبل أسره ،
ولا عرفت له في ذلك الوقت كتابة أدبية تاريخية كأنما كان
نوعها ، بله أن الذي عمره أربع عشرة سنة عاجز بالبداهة
عن التأليف والتصنيف والاسناد الى الشيوخ الكبار
كما هو ظاهر في هذا الكتاب ، فهذا الكتاب من تصانيف
تاج الدين علي بن انجب المعروف بابن الساعي ، ولا

[والرسائل الديوانية والاخوانية التي أشرنا إليها سابقاً ، والتي اغفل ذكر صاحبها (١٦٨)] ، ففي الورقة الاولى منها ما نصه : « وقد علمت - كلاك الله تعالى - ان الطبع لله صلوات الله عليه منذ افضى الله تعالى بالخلافة اليه . فقد ازمة الدولة عماد الدولة أبا الحسن ... ، ونزل اخويه ركن الدولة أبا علي ومعزها أبا الحسين .. المنازل السنية .. ، وصادف ذلك منه بلوغ عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي مولى أمير المؤمنين - أيده الله - مبالغ الرجال » .

❖ وفي السادسة : « وكتب يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة » .

❖ وفيها أيضاً : « نسخة عهد الى القاضي أبي بكر بن عبد الرحمن المعروف ب : ابن قريعة عن الطبع لله لما قلده القضاء بجندبسابور (١٦٩) » .

❖ وفي التاسعة : « نسخة عهد الى القاضي أبي الحسين محمد بن قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف (١٧٠) : هذا ما عهد [به] عبدالله عبد الكريم الامام الطائع لله أمير المؤمنين ... »

❖ وفي الخامسة عشرة : « وكتب نصير الدولة الناصح أبو طاهر في يوم من رجب سنة ست وستين وثلاثمائة ... »

صلة له بابن الفوطي ، والغريب ان اسم المؤلف لم يكتب على الكتاب ، بل جاء في أول ورقة منه [ص٤٣] : « كتاب جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء » ، وكأنه كان من الشهرة والنبوغ والديوع بحيث لم يحتج الى ذكر مؤلفه ، وهذا خطأ مبين في نسخ المؤلفات والمصنفات ، لان العصور مختلفة ، والمعارف متغيرة متبدلة ، فالكتاب المشهور في عصر قد يخمل ذكره في عصر آخر ، والمؤلف المعروف في زمن من الازمان قد تذهب شهرته في عصر آخر ، أو يذهب كثير منها ، فابن النجار المؤرخ البغدادي ، كان عمدة المؤرخين في ازمان طويلة ، ولا يعرفه اليوم الا من تبحر في التواريخ . وانظر ما كتبه رحمه الله في مقدمة كتاب ابن الساعي : (الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، ص : ر) .

(١٦٨) زيادة ، وقد تقدم في باب : (البحث عن اسم الكتاب أو اسم مؤلفه عند عدمهما في هذه المحاضرات ، ان هذه الرسائل مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية ببغداد .

قلت : قال شيخنا العلامة في آخر هذه المحاضرات : « وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب وبين رسائل الصابي الذي طبع الجزء الاول منه الامير شكيب أرسلان ببلنجان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من ديوان رسائل الصابي » . وهذا الاستنتاج دقيق ، تاکد عندي بعد ان اجريت المقارنة المشار إليها أيضاً .

(١٦٩) انظر : المختار من رسائل الصابي ١٤٣/١ .

(١٧٠) ن . م ١١٥/١ .

نسخة عهد عن الطبع لله الى أبي تغلب القشنفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن حمدان (١٧١) » .

❖ وفي الرابعة والعشرين : « وكتب نصير الدولة الناصح أبو طاهر في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة .. » ، وكتب كتاباً عن الطائع لله الى أبي القاسم نوح بن منصور صاحب خراسان في ظلامة رفعها اليه بعض أصحاب عمله » .

❖ وفي السادسة والعشرين : « وعن الطائع لله الى أبي أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف صاحب سجستان » .

❖ وفي السابعة والعشرين : « وكتب بتقليد أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي نقابة الطالبين (١٧٢) .. » ، وكتب الى أهل عمان عن الطبع لله عند اخراج معز الدولة الجيش إليها في شوال سنة خمسين وثلاثمائة » .

❖ وفي الحادية والثلاثين : « وكتب عن الطبع لله رحمه الله الى أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم بن زياد صاحب اليمن » .

❖ وفي الثانية والثلاثين : « وكتب عنه الى عضد الدولة أبي شجاع باللقب » .

❖ وفي الثالثة والثلاثين : « والى الامير مؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة في مثل ذلك » .

❖ وفي الرابعة والثلاثين : « وكتب يوم السبت لاربع ليال بقين من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .. » ، وعنه الى سنة الدولة أبي حرب حبشي بن معز الدولة بمثله » .

❖ وفي الخامسة والثلاثين : « والى أبي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان بتلقيبه بعدة الدولة (١٧٣) » .

❖ وفي الثامنة والثلاثين : « وعن الطائع لله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مسافر (١٧٤) وتكنيته » . كيفية دراسة ما تقدم تستلزم ما يلي :

١ - ينبغي لنا ان نحصى كتاب القرن الرابع المشهورين ،

(١٧١) ن . م ١٢٦/١ - ١٤٣ .

(١٧٢) ن . م ١٥٠/١ .

(١٧٣) ن . م ١٧٤/١ .

(١٧٤) ن . م ١٧٨/١ .

وهذه الاحالات كافية لتوثيق ما قدم الشيخ العلامة من استنتاج نسبة هذه الرسائل الى الصابي ، ولو كان بين أيدينا ديوان رسائله مطبوعاً كاملاً ، لما أخل - فيما تقدر بآية اشارة اثبتها مصطفى جواد في محاضراته هذه وقد نقلها من الرسائل الباريسية الفغل التي تعرض لائير نسبتها الى كاتب من القرن الرابع الهجري .

ونعتبرهم (١٧٥) ، لثرى من كان منهم موظفا في ديوان الرسائل ، الذي عرف أيضا بديوان الانشاء .

٢ - تاريخ هذه الرسائل لا يتجاوز سنة ست وستين وثلاثمائة ، فينبغي ان يكون هذا التاريخ ؛ اما منقطع حياة الكاتب ، أو منقطع وظيفته الرسمية .

٣ - ينبغي لنا ان ننظر في أسلوب المؤلف ، فنقرأ عدة رسائل ، لنقابل أسلوبها بما علمنا من أساليب الكتاب المعاصرين له . ولتنفيذ المادة الأولى نرى مشاهير كتاب القرن الرابع هم :

- صاحب بن عباد (١٧٦) [ت ٢٨٥ هـ] .
- ابن العميد (١٧٧) [ت ٣٦٠ هـ]
- ابو حيان التوحيدى (١٧٨) [كان حيا قبل سنة ٣٨٠ هـ]
- ابو اسحاق الصابى (١٧٩) [ت ٢٨٤ هـ] .
- عبدالعزيز بن يوسف الشيرازي (١٨٠) [ت ٣٨٨ هـ] .

وهؤلاء لم يعمل منهم في ديوان الظلّة الا ابو اسحاق الصابى ، فانه كان كاتب الرسائل وصاحب ديوانها للخليفين؛ المطيع لله (١٨١) [ت ٣٦٤ هـ] ، وابنه : الطائع لله (١٨٢) [ت ٣٩٢ هـ] .

ونود ان نذكر امرا آخر ينبغي ان يدرس مع وسائل الدراسة ، وذلك بان نحص عن حال دواوين الرسائل التي طبعت ، وكان أصحابها من كتاب القرن الرابع ، وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب ، وبين رسائل الصابى التي طبع الجزء الاول منه الامير شبيب ارسلان (١٨٣) [ت ١٣٦٦ هـ] بلبان سنة (١٨٩٨ م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من : ديوان رسائل الصابى .

[والحمد لله أولا وآخرا] .

الخاتمة

تمت المحاضرات ، وبقيت لي كلمة أخيرة أعتذر فيها عن خلل الرأي أو قصر الفهم فيما علقته على هذا النص الذي خلفه شيخنا العلامة رحمه الله وديعة ، يفسن بها على الضياع ، وقد حرصت على صياغة كثير من تعليقاتي على شرطه في البحث

(١٧٥) الاعتبار : كما سمعت من استاذنا ساعة الدرس : المد والاحصاء ، وفي (اللسان مادة: عبر ٢٠٤/٦) : عبر المتاع والدرهم يعبرها ، نظر كم وزنها وما هي ، وعبرها : وزنها دينارا دينارا .

- (١٧٦) مجمع المؤلفين ٢/٢٧٤ .
- (١٧٧) ن - م ٢٥٧/٩ .
- (١٧٨) ن - م ٢٠٥/٧ .
- (١٧٩) ن - م ١٢٤/١ .
- (١٨٠) الاعلام ٤/١٥٥ .
- (١٨١) ن - م ٣٥٢/٥ .
- (١٨٢) ن - م ١٧٨/٤ .
- (١٨٣) مجمع المؤلفين ٤/٣٠٤ ، ٣٩٢/١٣ .

العلمي ، بل انني كنت احرص ايضا على الرجوع الى كتاباته المتفرقة هنا وهناك لتقصيد ما حرره في هذه المحاضرات . وان أخذ علي القارى كثرة رجوعي الى (اعلام الزركلي) ، ومعجم كحالة للمؤلفين) ، وزعم ان هذا يجالي اعراف المدرس التاريخي الذي من شأنه ان يتصل بالاصول مباشرة ، فان لي رأيا في هذه المسألة .

ان الزركلي وكحالة حين صنعا للتاريخ كتابيهما العظيمين ، فمن حقهما على الدارسين دوام الاتصال بهما للتعريف بالرجال ، فقد كتبنا بهذين البسوطيين مؤونة الرجوع الى كتب الرجال مباشرة للبحث عن فلان العلم أو المؤلف ، وهذا ما كنت احتاجه في تحقيق هذه المحاضرات من اولها الى آخرها ، اذ لا تعينني ترجمة الرجل - أيا كان - مفصلة ، بل كنت اكتفى بالاحالة الى جزء وصفحة من أحد هذين الكتابين ، واضمع القارى في هذه الاحالة على مشرع ، يرفده باصول المراجعات المطلوبة في الكتب المختلفة ، التي تقدم مادة في ترجمة الرجل المطلوب ، صنعت هذا التزاما بهذا المبدأ العلمي ، ولم اصطنعه استسهالا وتقليل جهد كما قد يظن ، وبالله ثقتي ، وعليه اعتمادي وتوكلي ، وهو الموفق للصواب .

جريدة مصادر التعليق ومراجعته

- ١ - الادب في ظل الدولة الزنكية : لعبد الوهاب محمد علي المدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد للنشر .
- ٢ - أساس البلاغة : لجارالله الزمخشري ، تح : عبدالرحيم محمود ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ٣ - اصول التاريخ والادب : للدكتور مصطفى جواد ، مجاميع خطية ، مج ٥ ، ٢٠ ، ٢٧ .
- ٤ - الاضداد في كلام العرب : لابي الطيب اللغوي ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٨٢/١٩٦٣ .
- ٥ - الاعلام : لخير الدين الزركلي ، ط ثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٦ - الاكلیل : للحسن بن أحمد الهمداني ، تح : أنستاس الكرملی ، بغداد ١٩٣١ .
- ٧ - الالفاظ الفارسية المعربة : لادي تير ، بيروت ١٩٠٨ .
- ٨ - انباه الرواة على انباه النحاة : للقطعي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٥ .
- ٩ - ايضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٤٥ .
- ١٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ١١ - بنو زهرة الحلبيون : مقالة ، لعبد الحميد الدجيلي ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ٤٤ ، سنة ٦ .
- ١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس : لمرضى الزبيدي ، بيروت أوفست ١٩٦٦ .
- ١٣ - تاريخ الاسلام : للذهبي ، مخطوطة دار الكتب الوطنى بباريس ، رقم ١٥٨٢ عربيات .

- ٣٤- شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للعكبري : مقسالة ،
للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي .
دمشق مج ٢٢ .
- ٣٥- شرح الفصح : لابن نايقا البغدادي ، تح : عبدالوهاب
محمد علي العدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد
للنشر .
- ٣٦- السحاح ، تاج اللغة وصحاح العربي : للجوهري ، تح :
أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٣٧- الضائع من معجم الادباء : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ،
مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد مج ٦ .
- ٣٨- طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تح : عبدالستار احمد
فراج ، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- ٣٩- طبقات الشافعية الكبرى : لثاج الدين السبكي ، القاهرة
١٣٢٤ هـ .
- ٤٠- غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من
الغبار : لابن الطقطقي ، والمنسوب خطأ لابن زهرة
الحسيني الحلبي .
- * نشرة مصر ١٣١٠ هـ
- * تح : محمد صادق بحر العلوم ، النجف ١٩٦٢ .
- ٤١- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجوزي ، تح :
برجنتراسر ، القاهرة ١٩٣٢ .
- ٤٢- فهرست ابن خير الاشبيلي : ط بغداد ، أوفست ١٩٦٣ .
- ٤٣- فهرست مخطوطات الاسكوريال . باريس ١٨٨٤ .
Les manuscrits Arabes De L'Escorial
- ٤٤- فوات الوفيات : لابن شاکر الكتبي ، تح : محمد
محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١ .
- ٤٥- الكامل في التاريخ : للعز بن الاثير ، القاهرة ١٢٩٠ هـ .
- ٤٦- كتاب الفنون : لعلي بن عقيل الظفري البغدادي .
- * مخطوطة دارالكتب الوطنية بباريس ٧٨٧ عربيات .
- * تح : الدكتور جورج مقدسي ، بيروت ١٩٧٠ -
١٩٧١ . بعنوان : التعليقات المسماة : كتاب
الفنون .
- * مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع
العلمي العربي ، دمشق ، مج ٢٩ .
- ٤٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ،
استانبول ١٩٤١ .
- ٤٨- لسان العرب : لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ .
- ٤٩- مباحث عراقية : ليعقوب سرکيس ، بغداد ١٩٥٥ .
- ٥٠- مجمع اللغات : لجران السابق ، بيروت ١٩٧١ .
- ٥١- المختار من رسائل الصابئ : نشرة : شكيب ارسلان ،
لبنان ١٨٩٨ .
- ٥٢- المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي : انتقاء
الذهبي ، تح : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد
١٩٥١ - ١٩٦٢ .
- ٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : للباقي ، حيدر آباد
١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .

- ١٤- تاريخ بغداد : لابن الدبيثي ، مخطوطة كيمبرج ، رقم
٢٩٢٤ ، مصورة المجمع العلمي العراقي .
- ١٥- التاريخ المجدد لمدينة السلام : لمحب الدين بن النجار ،
مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٤٢ تاريخ .
- ١٦- التبيان في شرح الديوان ، ديوان المتنبي : لعلي بن عدلان
الموصلي ، المنسوب خطأ لابن البقاء العكبري ، تح :
مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٣٦/١٣٥٥ .
- ١٧- التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد : محاضرة ،
لمحمد ابراهيم الكتاني ، مجلة اللسان العربي ، الرباط
مج ٨ ، ج ١ .
- ١٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقلام : لابن الفوطي ،
تح : الدكتور مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- ١٩- النكلة أوفيات النقلة : للمندري .
- * نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، رقم ١٩٨٢ .
- * طبعة بشار عواد معروف ورسالته للماجستير على
الآلة الكاتبة ، بغداد .
- ٢٠- تكملة المعجمات العربية : لرينهاوت دوزي ، ليدن ١٨٨١ .
Supplément aux dictionnaires Arabes .
- ٢١- التنبيه والاشراف : للمسعودي ، مصر ١٩٢٨/١٣٥٧ .
- ٢٢- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور :
للضياء بن الاثير ، تح : الدكتور مصطفى جواد وجميل
سعيد ، بغداد ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- ٢٣- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير : لابن
السامي ، تح : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣ هـ .
- ٢٤- حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي ، هل هي لابي
حيان التوحيدي : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ،
مجلة الأستاذ ، بغداد ، مج ١٢ .
- ٢٥- خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني ، تح :
محمد بهجة الاثري ، القسم العراقي ، بغداد ١٣٧٥/١٩٥٥ .
- ٢٦- خلق الانسان : للاصمعي ، تح : أوجست هفتر ،
ضمن : الكنز اللغوي ، بيروت ١٩٠٣ .
- ٢٧- خلق الانسان : لثابت بن أبي ثابت ، تح : عبدالستار
احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
- ٢٨- در الحب في تاريخ اعيان حلب : لابن الحنبلي ، تح :
محمود الفاخوري ويحيى عبارة ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٩- الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص :
محاضرة ، للدكتور سامي مكي العاني ، مجلة الكتاب ،
بغداد ١٩٧٤ .
- ٣٠- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا : للدكتور مصطفى
جواد واحمد سوسه ، بغداد ١٩٥٨ .
- ٣١- ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب ، تح : هنسري
لاووست وسامي الدهان : دمشق ١٩٥١ .
- ٣٢- رسوم دار الخلافة : لجلال بن الحسن الصابئ ، تح :
ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ .
- ٣٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ،
القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ٥٤- مرآة الزمان في تاريخ الاميان ، المختصر : لسبط ابن الجوزي ، حيدر آباد ١٩٥١ .
- ٥٥- المستشرقون : لتجيب العتيقي، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .
- ٥٦- معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة : محمد فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ٥٧- معجم البلدان : لياقوت ، بيروت ١٩٥٥/١٣٧٤ .
- ٥٨- المعجم الذهبي ، فارسي - عربي : للدكتور محمد التونجي ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٥٩- معجم المطبوعات العربية والعربية : ليوسف اليان سركيس، القاهرة ١٩٢٨ .
- ٦٠- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- ٦١- معجم المؤلفين العراقيين : لكوركيس عواد ، بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : للذهبي، تح : محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٧١ .
- ٦٣- مقدمة بشار عواد معروف ل : اهل المئة فصاعدا : للذهبي . مجلة المورد ، بغداد ، مج ٢ .
- ٦٤- مقدمة الدكتور مصطفى جواد ل : تلخيص مجمع الاداب : لابن الفوطي ، دمشق ١٩٦٢ .
- ٦٥- مقدمة ل : مختصر التاريخ : لابن الكازروني ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٦- مقدمته ل : نساء الخلفاء : لابن السامي ، مصر ، بلا تاريخ رقم ٢٨ من سلسلة : ذخائر العرب .
- ٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم : لابن الجوزي ، حيدر آباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ .
- ٦٨- نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء : لابن السامي : تحت : الدكتور مصطفى جواد ، انظر : رقم ٦٦ من هذه الجريدة .
- ٦٩- نظرة في كتاب : ماضي النجف وحاضرها : مقالة ، يعقوب سركيس ، مجلة الاعتدال . النجف ١٤ ، سنة ٦ .
- ٧٠- نظرة متعمقة لنظرة : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع ٤ ، سنة ٦ .
- ٧١- نكت الهميان في نكت العميان : للصفي ، تح : احمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- ٧٢- هدية العارفين ، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .
- ٧٣- الرازي بالوقيات : للصفي .
- * الجزء الاول . تح : هلموت رينر ، استانبول ١٩٣١ .
- * مج ١٢ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد .
- ٧٤- الورق او الكاغد ، صناعته في العصور الاسلامية : مقالة لكوركيس عواد ، مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق، مج ٢٣ .
- ٧٥- الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية : مقالة ، للدكتور محمد طه الحاجري، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج ١٢ .
- ٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : لابن خلكان ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٤٨ - ١٩٤٩ .